جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم تاريخ و علم الاثار

السياسة الفرنسية اتجاه التيارين الادماجي والاستقلالي (1939-1954م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر

تخصص : مقاومة وحركة وطنية

إعداد الطالبين :

- بن أحمد تومي
- قـويدر سليماني

إشراف الأستاذ:

د/ امحمد قرود

الموسم الدراسي : 1443-1444 هـ /2022-2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لك الحمد يارب كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك وعدد خلقك

.و زينة عرشك ومداد كلماتك

وسلام على سيد المرسلين سيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة

.و التسليم

من باب الاحترام و التقدير و الاعتراف بالجميل و أسمى عبارات الامتنان نتقدم

بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف : **الدكتور امحمد قرود** الذي أسعدنا بالإشراف على

المذكرة فكان نعم المرشد والموجه وفقه الله وسدد خطاه فبورك بجهوده

ول**كل أساتذة القسم** لهم منا جزيل الشكر ..

قائمة المختصرات

الحرب العالمية الأولى–الثانية	ح. ع. 2–1
نجم شمال إفريقيا	ن. ش. إ
حزب الشعب الجزائري	ح. ش. ج
حركة انتصار الحريات الديمقراطية	ح. إ. ح. د
اللجنة الثورية للوحدة والعمل	ل. ث. و. ع
الحركة الوطنية للجزائر	M. N. A
جبهة التحرير الوطني	ج. ت. و
دون سنة	د. و.
دون الطبع	د. ط

مقدمة

مقدمة:

تنوعت أساليب الكفاح والمقاومة الجزائرية للإستعمار الفرنسي تماشيا مع سياسته فاستخدم تارة الكفاح المسلح وتارة الكفاح السياسي وقد ظهر هذا الأخير في جملة من الأحزاب السياسية التي نشأت في الجزائر خلال القرن العشرين والتي ساهمت في ظهورها جملة من الظروف كفشل المقاومة الشعبية المسلحة ضد الإحتلال منذ عام 1830.

واستمرارها إلى نهاية القرن التاسع عشر برضوخها في الأخير أمام القوة الاستعمارية، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يستطع القضاء عليها لكونها حافظت على روح المقاومة وشكلت بذلك رصيدا نضاليا هاما يعتمد عليه، كما شكلت نهاية الحرب العالمية الأولى منطلقا لها، لما أفرزه هذا الحدث من مفاهيم كحق الشعوب في تقرير مصيرها والمناداة بالحرية والإستقلال فتبلورت بذلك الأفكار السياسية واتضحت المطالب الوطنية التي قادتها شخصيات بارزة لها وزنها ورصيدها الثقافي والنضالي غير أنها تعرضت إلى مضايقات واضطهاداتك إستعمارية كنفي الزعماء وحل الأحزاب رغم ذلك لم تتمكن فرنسا من القضاء على الروح الوطنية بل زاد إصرار الجزائريين إلى غاية اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954م.

أسباب إختيارنا للموضوع؟!

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع للسياسة الفرنسية في مواجهة التيارين الادماجي والاستقلالي 1939م/1954 م وذلك لمايلي:

1-للدراسة والبحث أكثر في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية.

2-الكشف عن أهم الأساليب التي تبنتها فرنسا تُجاه الأحزاب السياسية للقضاء على الشخصيات البارزة في الحركة الوطنية.

3-الكشف عن مجرى الأحداث التي حدثت في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية1939/ 1945 متمثلة في مجازر 8 ماي 1945.

4-التعرف على التاريخ السياسي للجزائر خاصة وأن جل الباحثين قد تركزت أبحاثهم وكتاباتهم على تناول التاريخ الثوري للجزائر في الفترة الممتدة ما بين(1945-1962).

ولاعتقادنا أن للجانب السياسي دور وتأثير في الثورة واندلاعها.

اشكالية البحث:

تتمحور الاشكالية الرئيسية لموضوع المذكرة حول تسليط الضوء على السياسة الاستعمارية القمعية في مواجهة التيارين الادماجي والاستقلالي من (1939-1954م).

فماهي أهم السياسات التي انتهجتها فرنسا لردع التيارين؟

ولتوضيح هذه الاشكالية أكثر يمكن طرح التساؤلات الاتية والتي سنجيب عنها من خلال فصول المذكرة.

1-كيف بدأت هذه السياسة الفرنسية؟

2- ماهي ردود فعل الجزائريين حولها؟

3- كيف تغيرت الاحداث بعد مجازر 8ماي1945م؟

4-ما أهم الاحداث التي سبقت انفجار الازمة (ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1954/1953).

حدود الدراسة:

تنحصر الفترة الزمنية التي تناولناها في دراسة هذا الموضوع ما بين 1954،1939، إذا تعد هذه الفترة هامة في تاريخ الفكر السياسي للجزائر أما الإطار الجغرافي فالدراسة تدور حول الجزائر التي كانت مسرح للأحداث.

طبيعة المنهج المعتمد في الدراسة:

للإجابة على مجمل التساؤلات نعتمد على مجموعة من المناهج هي:

1-المنهج التاريخي: وذلك لطبيعة الموضوع الذي قمنا بدراسته اذ يهتم بسرد الأحداث المندرجة في الموضوع وترتيبها (الأحداث) ترتيبا دقيقا.

2-المنهج التحليلي: توظيفه في دراسته المادة العلمية على ضوء الأحداث والوقائع وتحليل الحقائق وربطها بالهدف من مختلف الوسائل القمعية للاستعمار.

3-المنهج الوصفي: رصد الأحداث ووصفها حسب كل مرحلة من مراحل الحركة الوطنية، وما قامت به السلطات الفرنسية من قمع اتجاه بعض القادة (قادة أحزاب الحركة).

ولدراسة موضوع بحثنا **اعتمدنا** الخطة التالية:

مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة والملاحق والمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

مقدمة: وهي بوابة بحثنا والتي اشتملت على مختلف الخطوات.. الفصل الأول تطرقنا فيه الحركة الوطنية في الجزائر ونشأتها إذ احتوى الفصل على اربعة مباحث: الأول بعنوان مفهـــوم الحركة الوطنية ونشأتها أما المبحث الثاني: جاء تحت عنوان عوامل ظهور الحركة الوطنية أما الثالث: بعنوان التيارات السياسية للحركة الوطنية والمبحث الرابع: بعنوان مظاهر الحركة الوطنية الجزائرية.

الفصل الثاني: فقد جاء تحت عنوان القمع الفرنسي للتيارات السياسية في الجزائر (1939-1945).

قسمناه الى خمسة مباحث المبحث الاول : حركة الأمير خالد والمبحث الثاني بعنوان: نجم شمال إفريقيا المبحث الثالث تحت عنوان: الحزب الشيوعي الجزائري والرابع بعنوان: حزب الشعب الجزائري والخامس بعنوان: بيان الشعب وحركة أحباب البيان والحرية.

الفصل الثالث: بعنوان تزايد القمع الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية. وفيه يتم تناول مجازر 8 ماي 1945في المبحث الأول.

أما المبحث الثاني بعنوان: الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري أما الثالث بعنوان: حركة إنتصار الحريات الديمقراطية.

أما الخاتمة: فهي خلاصة للنتائج المتواصل إليها، والإجابة عن الإشكاليات التي طرحت.

أما الملاحق: حاولنا من خلالها إضافة بعض التوضيحات لإفادة الباحث أو الدارس.

بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في استعاد المادة العلمية التي تخدم الموضوع بالإضافة إلى فهرس الموضوعات اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تنوعت بين الكتب والجرائد والرسائل ومن أهم الكتب التي اعتمدنا عليها في كتابة البحث المتعلق بتاريخ القمع السياسي الفرنسي في الجزائر والتي يمكن أن نصنفها إلى ما يلي:

1-أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية ج1، ج2، ج3.

2-بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرير.

3-عبد القادر جيلالي بلوفة: حركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1945-1939) كذلك كتاب حركة انتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق.

4-يحي بوعزيز: سياسية التسلط الاستعماري والذي ساعدنا كثيرا في معرفة تشكيلات واتجاهات الحركة الوطنية.

5-محمد قنانش: -الحركة الاستقلالية بين الحربين 1919-1939.

-المسيرة الوطنية لأحداث 8ماي 1945.

6-كتاب أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر (1914-1954)

7–محمد حربي: كتاب: الثورة الجـزائرية سنوات المخاض.

و باللغة الفرنسية mahfoud Kaddache: histoire du nationalisme Algérien

الجـــرائد:

1–جريدة المنار: هي جريدة سياسية ثقافية دينية حرة وهي بمثابة صدى للحركة الوطنية تناولت مختلف أحزاب الحركة وتوجهاتها.

2–البصائر: جريدة لسان حال جمعية العلماء المسلمين.

3- جريدة الامـــــة

الفصل الأول: الحركة الوطنية في الجزائر

- المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية في الجزائر ونشأتها
- المبحث الثاني: عوامل ظهور الحركة الوطنية الجزائرية
- المبحث الثالث: تيارات الحركة الوطنية
- المبحث الرابع: مظاهر الحركة الوطنية الجزائرية

المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية ونشأتها

أ- مفهومها:

يقصد بالوطنية الإحساس والشعور الجماعي المشترك للولاء والانصياع للوطن والدفاع عن سيادته والتضحية في سبيله مهما كانت الظروف والأحوال، لا سيما إذا تعلق الأمر بعدو خارجي ومحتل للأرض التي تمثل الكرامة والشرف والأنفة[1].

الحركة الوطنية هي التعبير السياسي للوطنية ولحب الوطن الذي تمارسه مختلف النخب السياسية والطبقة المثقفة في شكل جمعيات ونوادي ثقافية وغيرها[2].

الحركة الوطنية: هي مجموعة المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرة بعد الحرب العالمية الأولى وعملت على تربية وترقية الشعب ولدفاع عن مصالحه وهناك من يعرفها على أنها مجموع الفعاليات السياسية والاجتماعية التي ناهضت الوجود الاستعماري وقامت بتوعية الشعب والدفاع عن حقوقه ومصالحه وتطورت بشكل كبير بعد الحرب العالمية الاولى فجسدت في جمعيات وأحزاب سياسية حملت على عاتقها توعية الشعب الجزائري والدفاع عن حقوقه[3].

ب- نشأتها:

---

[1]- عبد الوهاب بن خليفة، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال ط1، دار دزاير انفو الجزائر، 2013، ص 121.

[2]- زوليخة سماعيلي، المولودة علوش، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013، ص 405.

[3]- بشير بلاح، رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989) ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 161.

إن جذور الحركة الوطنية الجزائرية ظاهرة ارتبطت بوجود الحكم الفرنسي، وهو أطول حكم استعماري في أي بلد من بلدان المغرب العربي.

رغم أن هناك ثورات دموية لطخت تاريخ الحكم الفرنسي غير أنها كانت ثورات ذات طابع ديني عبارة عن مقدمات فقط للحركة الوطنية والمتفق عليه أن الوطنية الحقيقية ذات المعنى السياسي لحركة مكرسة لفكرة الاستقلال الجزائر لم تظهر إلا بعد قرب قرن من الهيمنة الاستعمارية[1].

وقد ظهرة في شكل منظم على أيدي العمال المغتربين، فاصطبغت بالصبغة العمالية وأصبحت تمثل الطبقة العاملة المهاجرة وتتأثر بالجو العالمي الذي كان يسود أوروبا من أفكار تحررية وإيديولوجية ثورية، وترعرعت في باريس التي شهدت الثورات المتعددة وكانت تجيش بعد الحرب العالمية الأولى بحركة عالمية ثورية إثر انتصار الثورة البلشفية* في روسيا القيصرية[2]. وبعد إعلان مبادئ ويلسون التحررية التي تبخرت على مستوى الحكومات أثمرت على مستوى الشعوب، كل هذه الأحداث تركب بصمتها على العامل الجزائري وصبغت الإيديولوجية الجزائرية بالثورية وأمدتها بالروح الجديدة والنظم المسايرة للتطور التاريخي التي جعلت من الأمي المغترب عن وطنه مناضلا سياسيا يفرض وجوده

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، أبحاث وراء في تاريخ الجزائر، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي لبنان، 1990، ص26.

[2]– محمد قناش، الحركة الاستقلالية في الجزائر مابين الحربين (1919–1939)، د، ط الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1982، ص31.

(*) الثورة البلشفية: أو ثورة أكتوبر، وهي المرحلة الثانية من الثورة الروسية حصلت سنة 1917، قامت تحت قيادة فلاديمير لينين وليون تروتسيكي مبنية على أفكار كارل ماركس، وتعتبر أول ثورة شيوعية.

واحترامه على المستعمر في عقر داره ويساهم في معركة تحرير تتخطى الفوارق الجنسية واللونية[1].

لقد كان العمال المهاجرون غرباء غربة مضاعفة فهم فلاحون انتقلوا إلى حياة المدينة وهم مسلمون أصبحوا يعيشوا في بيئة فرنسية هذا ما جعل الجزائريين يعتنقوا فكر الاستقلال عن طريق الشيوعية إذ هي أول قوة سياسية طرحت فكرة التخلص من الاستعمار[2].

لقد اعتنق الجزائريون الفكرة الوطنية من خلال جهود مقصودة بذلها الحزب الشيوعي الفرنسي، كما أن أول منظمة جزائرية وطنية نجم الشمال الإفريقي كانت رسميا منخرطة في الحركة الشيوعية وتجد المساعدة فيها غير أنها انفصلت عنها بسرعة كبيرة وأصبحت مستقلة حاملة لراية الاستقلال الجزائري[3].

الكثر من المؤرخين يعتبرون سنة 1919م بداية لنشأة الحركة الوطنية الجزائرية أخذا بعين الاعتبار نشاط الأمير خالد الذي يرى فيه محفوظ قداش تعبيرا أوليا ومحتشما في إطار الشرعية الفرنسية عن الوطنية الجزائرية[4].

---

[1]– محمد قناش، المصدر السابق، ص 31.

[2]– أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص 27.

[3]– أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ، ص 27.

[4]– الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحكرة الوطنية (1919–1962) د، ط، ديوان المطبوعات الجامعية، د، س، ص 26.

يصف أبو القاسم سعد الله الأمير خالد بوالد الحركة الوطنية الجزائرية إذ طالب هذا الأخير بمنح المسلمين الجزائريين كل الحقوق الانتخابية للبرلمان الفرنسي[1].

هناك من أرجع فكرة بروز الحركة الوطنية إلى تأسيس نجم شمال إفريقيا سنة 1926م متجاهلين الفترة السابقة لعدم شموليتها.

ورغم هذا الجدل الكبير حول نشأة الحركة الوطنية إلا أنها شملت كل رفض أبداه الجزائري ضد الاستعمار، فقد شهدت الجزائر خلال القرن 19م فترة كفاح مسلح، إلى جانب محاولة حمدان بن عثمان خوجة* الذي دعا الاحتلال إلى الكف عن انتزاع الأراضي وإعادة الأملاك وانضم عدد من إخوانه وعرضوا مطالبهم التي تهدف على إنهاء الاحتلال بسفرهم إلى فرنسا سنة 1833.[2]

المبحث الثاني: عوامل ظهور الحركة الوطنية الجزائرية

يمكن عد مجموعة من المتغيرات الداخلية التي كان لها الدور الفعال والكبير في عملية التحول من العمل العسكري إلى النضال السياسي في النقاط التالية:

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص 26.

[2]– رمسية قدوري، الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا 1898–1974، مذكرة ماستر، بسكرة، 2015، ص 18.

(*) حمدان خوجة (1773–1842): كاتب، سياسي من رواد الحركة الوطنية الجزائرية قاوم الاحتلال بقلمه ولسانه، كان أول عربي يطرد من وطنه من قبل الاحتلال.

أ- ظهور قوة اجتماعية نشطة تتكون من المثقفين الجزائريين ومجال نشاطها المدنية بإمكانهم فهم واستيعاب الظاهرة الاستعمارية باستخدام طرق جديدة على مواجهة الظاهرة مثل التمييز بين فرنسا كسلطة احتلال والشعب الفرنسي، ورغم الاختلافات الايديولوجية بين المثقفين الجزائريين سواء هنا في الجزائر أو بفرنسا فإنهم يلتقون حول هدف واحد وهو ضرورة تحسين ظروف الجزائريين والارتقاء إلى مستوى أحسن نذكر من هؤلاء مصالي الحاج*، فرحات عباس*... إلخ.

ب- فشل المقاومة الشعبية في تحقيق استقلال الجزائر وتحسين ظروف الجزائريين الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، جعل هذه النخبة تقنع بعدم نجاعة الاستمرار في العمل المسلح[1].

ج- اشتراك الجزائريين في الحرب واكتسابهم أفكارا وخبرات جديدة وأحداث العالم الإسلامي كالحرب الليبية، الايطالية، كفاح الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل في مصر، ثم ثورة 1919م المصرية[2].

د- بروز نهضة فكرية وإعلامية بقيادة جماعة من المثقفين الجزائريين وكان من نتائجها بداية تبلور الفكر الوطني والقومي لدى النخبة الوطنية أولا ثم امتدادها إلى الجماهير

(*) مصالي الحاج: الملقب بـ أبو الأمية (1898-1974)، كان من المطالبين بالاستقلال هو مؤسس نجم شمال إفريقيا، ثم حزب الشعب الجزائري.

(*) فرحات عباس (1899-1985) مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة من (1958-1961).

[1]- عبد الوهاب بن خليفة، المرجع السابق، ص 124.

[2]- بشير فلاح، المرجع السابق، ص162.

ثانيا بفضل اسهامات المنابر الإعلامية والنوادي الثقافية[1]، وهذه الظروف دفعت بهذه النخبة إلى تبني خيار المقاومة السياسية.

ج- تعتبر سنة 1919 سنة بارزة في تاريخ الاستعمار في الجزائر، إذ صدر فيها قانون يمنح بعض الحقوق السياسية لبعض الجزائريين المعروف بقانون 4 فيفري 1919 الذي نص على جملة من النقاط أبرزها حق الانتخاب والترشح لكل جزائري مسبوقا بعدد من الشروط، كما تضمن القانون منح الجنسية الفرنسية لبعض الجزائريين بشرط التخلي عن الأحوال الشخصية للمسلم[2].

لقد كان لهذا الإصلاح نتائج من أبرزها الانتخابات البلدية التي جرت بالعاصمة والتي تعتبر نقطة جديدة في الحركة الوطنية، فقد أدت من ناحية إلى تقسيم النخبة إلى إدماجيين ومعادين للإدماج[3].

وهناك جملة من المتغيرات الخارجية التي واكبت الكفاح المسلح لا سيما في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ولكن حصرها في النقاط الأساسية التالية:

أ- تبلورت كل تلك الجهود في ظهور حركة سياسية لكنها دون نظام حزبي بالإضافة إلى عدم الاستقرار المتواصل إلى ما يسمى بحركة القومية الإسلامية وإلى حركة الهجرة الجماعية وكان هناك عوامل جديدة على مسرح الحوادث الجزائرية، وذلك بظهور حركة

---

[1]- عبد الوهاب بن خليفة، المرجع السابق، ص 124.

[2]- رشيد مياد، اسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا في الحركة الوطنية الجزائرية د، ط، دار شطابي، الجزائر، 2013، ص22.

[3]- المرجع نفسه، ص23.

اجتماعية أكثر منها سياسية أو ما سميت "بحركة الجزائر الفتاه" وأصبحت حقيقة واضحة، بدأت تلعب دورا هاما في توجيه السياسة المحلية وقد أظهرت نفسها نشيطة كحركة نهضة في عدة ميادين: كالإنعاش الثقافي والسياسي في مظهر من الاتجاهات الحديثة مرتكزا على الاتجاه المحافظ في الطبقات الاجتماعية، غير أنه لم يبلغ درجة التنظيم الحزبي، لأن الأحزاب بالمعنى المتعارف عليه لم تكن بعد موجودة في الجزائر[1].

ب- نجاح الثورة البلشفية ومالها من تأثير كبير في إثارة النزعة الوطنية عند الشعوب المقهورة والمغلوب على أمرها في الوقوف في وجه الاحتلال وكذلك انتصار القوميات في أوروبا[2].

ج- كان لتأسيس الجامعة الإسلامية وقع إيجابي على غالبية الجزائريين من خلال الأفكار الإسلامية التي كان يدعو لها كوكبة من المفكرين والمثقفين على رأسهم جمال الدين الأفغاني[3]، محمد عبده[4] في مجلة العروة الوثقى[5] التي كانت تصدر في فرنسا ومجلة المنار[6]

---

[1]- عبد الرحمن بن براهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، الفترة الأولى 1920- 1936، ج 1، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 30.

[2]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص162.

[3]-جمال الدين الأفغاني: رائد من رواد نهضة العرب الحديثة ولا سيما في مصر، ولد ببلاد الأفغان ذهب إلى فرنسا وهناك أصدر صحيفة العروة الوثقى، توفي سنة 1897.

[4]- محمد عبده: ولد في قرية محلة نصر لمحافظة البحيرة في 1849 م من أبرز أعماله الفكرية مقالات في الصحف وهي: تقريظ جريدة العصرية عمل مع الأفغاني في إخراج جريدة العروة الوثقى عبد الرحمن محمد البدوي، الامام محمد عبده، د، ط، مطابع الهيئة العصرية للكتاب مصر 2005، ص 19-20.

[5]- العروة الوثقى: هي أول صحيفة إسلامية سياسية ناضجة، توزع في جميع أنحاء الشرق من مصر، الشام، العراق، الجزيرة العربية، وأصدر الأفغاني رفقة محمد عبده الأعداد الأولى وكان الهدف منها الوحدة العربية.

[6]- مجلة المنار، وهي جريدة أسسها محمد رشيد رضا صدر العدد الاول في 22 أوت 1998، سمير أبو حمدان الشيخ رشيد رضا والخطاب الإسلامي شركة العلمة للكتاب لبنان، 1992، ص 35.

محمد رشيد رضا[1] كما كانت أفكار وأطروحات المفكر الإسلامي عبد الرحمن الكواكبي* الذي لعب دورا في محاربة الاحتلال لا سيما من خلال كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد.

د- تأثر الجزائريين بسلك الزعماء السياسيين وتابعوا مقالاتهم في جرادهم التي كانت تعبر عن آلامهم وأحلامهم، كما نقلت بعض الأحزاب الجزائرية بعد تأسيسها إلى الخارج كجمعية الشبان المسلمين الجزائريين، وقد تأثر هؤلاء الزعماء الذين مارسوا نشاطهم في القاهرة بالتيارات السياسية المشرقية سواء كانت سياسية أو اجتماعية وكانت هذه التيارات من بين العوامل التي ساهمت في الشخصية الجزائرية وظهور الحركة الوطنية.

أما العوامل العسكرية يمكن حصرها في ما يلي:

1- الاحتلال العسكري منذ 1830 وقضاء على السيادة الوطنية وحرب الابادة التي شنها.

2- البطش الاستعماري المستمر وسياسة التمييز العنصري التي وضعت الجزائريين تحت وطأة القوانين الاستثنائية الخانقة لحرياتهم.

3- أنظمة الادارة الاستعمارية التي جعلت في المستوطنين طبقة من الدرجة الأولى.

---

[1]- محمد رشيد رضا: ولد سنة 1865 في القلموت شمالي لبنان التقى بمحمد عبده في مصر وكشف له عن ثانية في نشر واصدار مجلة المنار، توفي سنة 1935، المرجع نفسه ص 35.

(*) عبد الرحمن الكواكبي: ولد في سنة 1854 أصبح عضوا عاملا في جمعية الكتاب خلال سفره إلى مصر، ثم نشر كتابيه المشهورين أم القرى، وطبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، توفي سنة 1902، انظر نوربير تابيروا، الكواكبي المفكر الثائر، ترجمة على سلامة ط2، منشورات دار الأدب، بيروت 1981، ص 7-8.

طبائع الاستعباد: من أهم الكتب الثائرة ذات الأبعاد السياسية أنظر عبد الوهاب بن خلف المرجع السابق ص126.

4- فشل المقاومة الشعبية في تحقيق الاستقلال أو تحسين أوضاع الجزائريين جعل من النخبة تقنع بعدم نجاعة المقاومة المسلحة لعدم تكافؤ في قوة العتاد العسكري.

5- قانون التجنيد الاجباري* الذي فرض على الجزائريين فسبقوا بمقتضاه إلى حروب استعمارية لهم من ورائها إلى الموت، وهي القوانين الاستثنائية.

أما العوامل الاقتصادية والثقافية نذكرها في عنصرين أساسيين هما:

أ- محاولة القضاء على أركان الثقافة الجزائرية الدين الإسلامي لعقائده وشرائعه واللغة العربية وآدابها.

ب- تدهور الوضع الاقتصادي فانخفضت المداخيل ومستويات المعيشة.

المبحث الثالث: تيارات الحركة الوطنية

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى بدأت بوادر تشكل ثلاث تيارات رئيسية هي:

1- التَيار المعتدل:

بدأ المطالبة بتحقيق المساواة بين الأغلبية المسلمة والأقلية الأوروبية المستعمرة وهي تجربة الأمير خالد ورفاقه في نهاية الحرب العالمية الأولى منتصف العقد العشرينيات، كما يرى الأمير خالد* بضرورة فصل الجزائر عن فرنسا والاحتفاظ بها ككيان منفصل

وخاصة في قضية الأحوال الشخصية مع تحقيق المساواة في الحقوق، وهناك من يطلق عليه الحزب الوطني أو حزب الإصلاح[1].

تطور هذا التيار إلى المطالبة بالتجنيس والإدماج للجزائر وشعبها في فرنسا المسيحية الأوروبية وقد تزعمه في البداية ابن التهامي* الذي كان رأس الإدماجيين أو ما يسمون بالليبيراليين، ثم تزعم هذا التيار فرحات عباس الذي اقتنع أنصاره بإمكانية التعايش الجزائري والفرنسي وتقبل الثقافة والحياة الفرنسية والأوروبية وقد صرح فرحات عباس ذلك خلال الثلاثينات، لكن مع تطور الأحداث وما نتج عن الحرب العالمية الثانية جعله يراجع مواقفه ليصبح مطالبا بالمساواة والحقوق الجزائرية.

لما اندلعت الثورة التحريرية التحق بها وصار رئيسا للحكومة المؤقتة وهذا يدل على أنه تطور في تفكيره وأن ممارسات الاستعمار وحقائق الزمن هي التي صقلته[2].

2- التيار الاستقلالي:

بدأ هذا التيار الكفاحي في فرنسا سمة 1925م بسبب وجود عدد كبير من العمال الجزائريين المهاجرين ويرتبط هؤلاء بالحركة العاملة بفرنسا، ويؤمنون بأفكارهم الثورية، ولذلك

(*) قانون التجنيد الاجباري: صدر قانون التجنيد الاجباري يوم 03 فيفري 1912 وتعلق بتجنيد الشباب الجزائري من كل أنحاء الوطن للمشاركة إلى جانب الجيش الفرنسي في مختلف خرجاته العسكرية ومنها الحرب العالمية الثانية ونتج عنه ردود رافضة للقرار فنتج عن ذلك هجرة، فرار، احتجاجات، مظاهرات، إرسال برقيات.

د- حليمة مولاي، مقال، المركز الوطني للبحث في الأنتروبولوجيا 2018

[1] - يحيى بوعزيز: سياسة السلطة الاستعماري في الحركة الوطنية من 1830-1954 د-ط- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، ص 73

[2]- محمود الشرقاوي، حمد حافظ: الجزائر كفاح شعب ومستقبل أمة، دار الطبع الدار القومية للطباعة والنشر، ص 45.

نشأ في ظل الحزب الشيوعي الفرنسي، حزب نجم شمال إفريقيا وأسسه في 1925 الحاج عبد القادر للدفاع عن المصالح الأدبية والمادية والاجتماعية لمسلمي إفريقيا.

ثم تولى زعامة الحزب مصالي الحاج واستقل بشؤونه وتنظيمه عن الحزب الشيوعي الفرنسي بيد أن مصالي الحاج ظل وثيق الصلة متأثرا به (باتجاهاته) إلى مدى بعيد[1].

وكان اتجاه هذا الحزب الاستقلالي ثوري إذ بعد أن حُل سنة 1929م أصدر زعمائه سنة 1930م جريدة سموها "الأمة" وحررها السياسي مصالي الحاج والمتحدث باسم النجم، وهذه الجريدة كانت تحمل صورة هلال وبحكم أنه معظم القائمين من الجزائريين ظهر تحت اسم حزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937 ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية.

قد تعرض هذا التيار الاستقلالي لعدة أزمات داخلية حادة ومؤثرة تخطاها بصعوبة وعناء أبرزها ثلاث:

أولا: أزمة الأمين العام للحزب الأمين دباغين[2] الذي روي عنه أنه قال "كونت حركة أحباب البيان فاختطفها مني فرحات عباس[3] وكونت حركة انتصار الحريات الديمقراطية

---

[1]– أبو بكر الصديق حميدي: مراسلات واعلام في الحركة الاصلاحية الجزائرية، د، ط، دار المتعلم للنشر والتوزيع الجزائر، 2015، ص 33.

[2]– الأمين دباغين: مناضل في حزب الشعب الجزائري وعضو في قيادته من 1939–1949 عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956 انظر صالح بلحاج تاريخ الثورة الجزائرية دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص 335.

[3]– فرحات عباس: من دعاة الاندماج في الفترة الأولى من مشواره، محرر بيان الشعب 1943 ثم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ابتداء من 1945م ثم عضو في المجلس الوطني للثورة، المرجع نفسه ص 335.

فأخذها مني أحمد مزغنة وقد انتهى الأمر باستقالته من رئاسة الحزب ومن منصبه النيابي في المجلس الجزائري كمندوب وممثل للحزب.

ثانيا: أزمة النزعة البربرية التي ظهرت في جامعة فرنسا وانتقلت إلى الجزائر بدعم وتأييد وتشجيع من الدوائر الاستعمارية[1].

ثالثا: المؤامرة المزعومة والمدبرة في آفريل 1950م إثر حادث بسيط في مدينة تبسة وكان من آثارها اعتقال السلطات الاستعمارية لحوالي ألف مناضل في طول الجزائر وعرضها من مغنية إلى القالة، ومحاكمة بعضهم وفرار واختفاء البعض، وقد استأنف هذا التيار نشاطه في نهاية افريل 1951م ودخل في مفاوضات مع الاتحاد الديمقراطي ولعلماء التأليف جبهة مشتركة، وتم ذكر ذلك بعد انتخابات 17 جوان 1951 وتألفت الجبهة المشتركة للدفاع عن الحرية واحترامها خلال شهر أوت، ولم تعمر أكثر من 6 أشهر لاختلاف الايديولوجيات بين الأحزاب التي تألفت منها[2].

3- التيار الإصلاحي:

بدأ في شكل نادي الترقي في أوائل العشرينيات وتطور إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مطلع عقد الثلاثينات وركز جهوده على دفاع عن شخصية الجزائر وعروبتها وإسلامها في إطار شعار الإسلام ديننا –العربية لغتنا–الجزائر وطننا[3].

---

[1]– يحيى بوعزيز: من تاريخ الجزائر والملتقيات الوطنية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999. ص 412.

[2]– يحيى بوعزيز: المصدر السابق، ص 413.

[3]– سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار الاتحاد الإفريقي اشراف بن عنتر عبد النور مذكرة ماجستير في العلوم السياسية باتنة، 2011، ص 56.

كما كانت للصحف الصادرة الدور الفعال في هذا التيار المنتقد و الشهاب، وتزعم هذا الاتجاه الشيخ ابن باديس* رائد النهضة الجزائرية نخبة من أهل العلم والإصلاح أمثال: الابراهيمي، العقبي التبسي ما حمد لوصيف، المدني وغيرهم[1]. وقد سعى هذا التيار إلى إصلاح النظام الاستعماري دون القضاء عليه فقد تميزت عنه جمعية علماء المسلمين في مجالات عدة.

أ- **المجال الديني:** ينادي بالإسلام الذي اختاره الله لتسعد به البشرية لأنه يدعو إلى الأخوة، المساواة، العدل، الإحسان، تحريم الظلم.

ب- **المجال الاجتماعي:** اتخذه العلماء من القرآن والكتاب ومن السنة المحمدية ومن الصحابة والتابعين، مثلا للتعامل في الحياة وحاربوا البدع والخرافات وغيرها.

ج- **المجال السياسي:** أيد العلماء الفكرة القائلة بأن الجزائريين يجب أن يكونوا ممثلين في مختلف المجالس الانتخابية.

- كما واصلت الجمعية خطها المرسوم معتمدة على تربية النشء وتوعية المجتمع وكانت مواقفها تميل إلى التوجه الإصلاحي في الغالب لفرحات عباس، يمكن القول

(*) الشيخ ابن باديس: زعيم حركة الإصلاح الإسلامي في الجزائر بين الحربين العالميتين و في الوقت الذي كان فيه سياسيون جزائريون يدافعون عن الاندماج مع فرنسا دعا 1936 إلى عقد مؤتمر إسلامي في الجزائر لإفشال فكرة الاندماج. من مواليد 1889م بمدينة قسنطينة وهو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي بن محمد لحول، حفظ القرآن في عمر 13 سنة على يد الشيخ محمد المداسي، التحق بجامع الزيتونة سنة 1910م، أكمل تعليمه على يد خيرة العلماء أمثال محمد النخلي القيرواني ومحمد الخضر بن حسين، ومحمد بن الطاهر بن عاشور، من مؤلفاته: العقائد الإسلامية في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية –مبادئ الأصول–

[1]– بوبكر حميدي: المرجع السابق، ص 22.

أن التيار الإصلاحي لم يجاري تطورات المرحلة التي كانت تمر بها الحركة الوطنية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية[1].

- لقد زاد الصراع بين الاتجاهين الثوري والإصلاحي في الفترة الممتدة بين (1945-1954) فكان لزاما على حركة انتصار الحريات الديمقراطية أن تواجه في نفس الوقت الإدارة الفرنسية من جهة والإصلاحيين الوطنيين من جهة اخرى.

وفي خضم التنافس بين مختلف القوائم الانتخابية فقد كانت الإدارة الفرنسية تجتهد في حبك المناورات واتخاذ كل الأساليب والوسائل من تزوير وتزييف لمنع وصول مترشحي حركة انتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى المجالس المنتخبة وإيصال مرشحي الإدارة لهذه المناصب عن طريق التزوير[2].

وقد قسم الدكتور أبو القاسم سعد الله الاتجاهات السياسية حسب رأيه إلى:

1-الاتجاه الليبيرالي الذي كان تمثله النخبة الجزائرية[3].

2-الاتجاه الأممي والعالمي: الذي نادى به الشيوعيون والاشتراكيون الجزائريون الذين نشأوا في أحضان الحزب الشيوعي الفرنسي والاشتراكي الفرنسيين[4].

---

[1]- عبد الله مقلاتي: من جذور الثورة الجزائرية، مقاومة المستعمر المستمر من الاحتلال إلى فاتح نوفمبر 1954، ج1، د، ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013، ص 252-253.

[2]- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 254

[3]- النخبة الجزائرية: تتكون هذا الفريق من بضع مئات من الطبقة الوسطى غالبا ما يشتغلون بالطب، المحاماة: عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 54-62، إشراف شاوش جاسي مذكرة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2005-2006، ص 15.

[4]- يوسف مناصرية، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919-1939) د، ط، دار هومة الجزائر، 2014، ص 11.

المبحث الرابع: مظاهر المقاومة

من المظاهر الهامة للحركة الوطنية في القرن التاسع عشر هو أن الجزائريين لم يتقبلوا أبدا الهزيمة وواصلوا في مقاومتهم للمستدمر الفرنسي بكل الوسائل التي يملكونها وعلى جميع مستويات مجتمعهم، فثورات الفلاحين ونظم الجمعيات الدينية السرية والأدب الشعبي لم تكن إلا بعض مظاهر المقاومة المتواصلة ضد لكم المفروض.

المقاومة السياسية:

من الزعماء الذين جمعوا بين الفكر والسياسة أدركوا الواقع في مقاومتهم منهم: حمدان خوجة[1]، أحمد بوضربة[2]، الأمير عبد القادر[3]، هؤلاء بذلوا جهودا مضنية لمقاومة المحتل باستخدام العرائض والمراسلات ومنهم من قاد المقاومة المسلحة والتفاوض في عدة

---

[1]– حمدان بن عثمان خوجة: أحد رواد الإصلاح السياسي والاجتماعي في العالم الإسلامي خلال القرن 19 م إضافة لكونه مناضلا من الذين وقفوا في وجه الإستعمار الفرنسي له عدة مؤلفات منها: التحاق المنصفين المرآة، انظر مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر دار هومة ، الجزائر، 2010، ص 28.

[2]– أحمد بو ضربة: كان من التجار الميسورين الحال لم يكن على علاقة جيدة مع الحكام الأتراك، حضر في مقر (الكونت دوبرمون) لصحبة حمدان بن عثمان خوجة ومهما كاتب السلطان للمفاوضة في إبرام اتفاقية 5 جويلية عبد الوهاب بن خليفة المرجع السابق، ص 58

[3]– الأمير عبد القادر الجزائري: ولد في مدينة القيطنة قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري يوم الثلاثاء 6 سبتمبر 1808م وهو قائد سياسي وعسكري مجاهد عرف بمحاربته للاحتلال الفرنسي في مقاومة شعبية لمدة 15 سنة، يعتبر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، رمز للمقاومة ضد الاستعمار والاضطهاد نفي إلى دمشق حيث تفرغ إلى التصوف والكتابة، الفلسفة والشعر، توفي في 26 ماي 1883، شارل هنري، حياة الأمير عبد القادر ترجمة أبو القاسم سعد الله، د، ط، الدار التونسية، تونس 1947، ص 39.

محطات ومنهم من استخدم طرق النضال، هذا يصب في فضح السياسة الفرنسية وعرقلة تقدم مشاريعها بالجزائر.

كما اعتمدت النخبة على وسائل جديدة لمقاومة الاستعمار وتوعية الشعب الجزائري تمثلت في النوادي، الجمعيات والصحافة والأحزاب السياسية.

إذ يعود ظهور النوادي والجمعيات الثقافية إلى منتصف القرن 19م حيث اشتدت وطأة الاستعمار الثقافية الرامية إلى فرنسة المجتمع الجزائري وقد عرفت هذه الفضاءات ازدهارا في مطلع القرن العشرين وانتشرت في معظم الوطن مستقطبة كل فئات الشعب و من أهم النوادي والجمعيات التي نشطت قبل الحرب العالمية لأولى نذكر منها:

الجمعية الراشدية: تأسست سنة 1902م بمدينة الجزائر على يد مجموعة من الشباب الجزائري المتخرج من المدارس الفرنسية، تمثلت نشاطاتها في مساعدة تلاميذ المدارس الفرنسية عن طريق تنظيم الدروس وإقامة المكتبات والمحاضرات حول تاريخ الطب الغربي والتضامن بين المسلمين وكانت الجمعية تصدر "نشرة" بالعربية وبالفرنسية تساعد على نشر التعلم والأخوة[1].

الجمعية التوفيقية: تأسست سنة 1908م بالجزائر ثم أعادت النخبة تنظيمها سنة 1911م ترأسها ابن التهامي وتمثلت نشاطاتها في إلقاء المحاضرات التاريخية والثقافية والسياسية والدينية وكانت ترمي إلى تكوين وتثقيف المسلمين والارتقاء بالمجتمع الجزائري[2].

[1]– ابراهيم مياسي: المقاومة الشعبية، د،ط، دار مدني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 196.

[2]– عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 127.

نادي صالح باي: أسسه بعض المثقفين سنة 1908 في مدينة قسنطينة وقد تمثلت نشاطاته في:

1- تثقيف وتوعية الشباب الجزائري بماضيه وحاضره ودينه.

2- نشر التعليم وتنظيم دروس في التعليم العام والمهني لمحاربته الجهل.

3-بحث الصناعة التقليدية.

4-إلقاء محاضرات علمية وأدبية.

بالإضافة إلى هذا النادي هناك نوادي أخرى ومن بينها نادي الاتحادية ودادية العلوم وجمعية الهلال وغيرهم، ساهموا جميعا في نقطة الجزائر في ذلك العهد والتركيز على التعليم والتقدم والتحرر، حاولوا أن يطورو المجتمع ويجعلوا منه مجتمعا حديثا وإحياء وبعث التراث الفكري الحضاري للشعب الجزائري عن طريق نشر كتب تراث الجزائر القديم، الرحلات، السيير...

نادي الترقي: تأسس سنة 1927م من طرف مجموعة من العلماء المصلحين تنوعت نشاطاته ففي المجال التعليمي دعم نشر التعليم العربي وفي المجال الثقافي إلقاء المحاضرات العلمية باللغة العربية لكما كان مركزا للدروس الاجتماعية والدينية ومن الشخصيات التي ساهمت فيه ابن باديس ومحمد البشير الابراهيمي[1].

[1]- محمد البشير الابراهيمي: ولد يوم 13 جوان 1889م في أولاد براهم برج بوعريريج وهو ثاني اثنين مع (الشيخ ابن باديس) يمثلان الروحين للجزائر المعاصرة وهو نائبه في رئاسة الجمعية، ثم انتخب رئيسا للجمعية لعد وفاة ابن باديس، تم نفيه إلى آفلو، كان من المدافعين عن اللغة العربية كتب العديد من المقالات في جريدة "البصائر"أهم أعماله: عيون

جمعية العلماء المسلمين: تأسس في 5 ماي 1931م، وقد اتخذت في نادي الترقي مقرا لها في بداية تكوينها حيث كانت تعقد فيه اجتماعاتها وتقيم مؤتمراتها السنوية وتمارس منه نشاطها العام، وتولى في البداية الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس وينوبه الشيخ الابراهيمي، إذ كانت الجمعية ممثلة للجزائريين المتأثرين باللغة العربية، وقد آمن رجال الجمعية باعتبار النضال ضد الاستعمار جزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية[1].

المدارس والمعاهد الإسلامية: كان بعضها يتخذ من المساجد مركزا كالجامع الأخضر، جامع سيدي قموش والبعض الآخر اعتمد على التدريس في معاهد خاصة مثل مدرسة التربية والتعليم في قسنطينة، دار الحديث في تلمسان معهد ابن باديس بقسنطينة.

الجمعيات الاصلاحية: وقد بدأت بتأسيس فروعها في قرى وادي ميزاب من عام 1925م ويتضح من نشاطات هاته الجمعيات التيار الذي تمثله للحفاظ على الثقافة الإسلامية ومن نشاطات هاته الجمعيات انشاء المعاهد الخاصة بتدريس الشريعة الإسلامية والأدب العربي مثل معهد الحياة والمعهد الجابري في بني يزقن، انشاء الجمعيات الأدبية واصدار الصحف باللغة الوطنية[2].

الصحافة الوطنية: ساهمت الصحافة الوطنية في تكريس الوعي السياسي من خلال كشف الممارسات اللإنسانية للإدارة الاستعمارية في حق الجزائريين وحثهم على المطالبة

البصائر، بقايا فصيح اللغة العربيةأسرار الضمائر في العربية، توفي سنة 1965م، أحمد طالب الابراهيمي آثار الامام محمد البشير الابراهيمي، دار الغرب الإسلامي، 2008 ص

[1]– سماعيلي زليخة، المولودة علوش، المرجع السابق، ص 410.

[2]– عبد الوهاب خليف، المرجع السابق، ص 128.

بتحسين أوضاعهم الاجتماعية ولمعيشية وكانت هاته الصحف تصدر باللغتين العربية والفرنسية وكان لها الفصل في بلورة الوعي والنضال السياسي والتاريخي وهي مرحلة جديدة تعتمد على الوسائل السلمية بعدما جرب الجزائريون مرحلة المقاومة الشعبية المسلحة ومن أهم العناوين والمنابر الإعلامية نذكر:

- **المنتخب:** أسبوعية صدرت باللغة الفرنسية بمدينة قسنطينة في 1882 وأشرف عليها أحمد بن بريهمات.
- **النصيح:** أسبوعية أصدرت باللغتين العربية والعامية بين 1889 و1900 وهي موالية للولاية العامة بالجزائر مقرها الجزائر العاصمة.
- **كوكب إفريقيا:** هي أول صحيفة التي صدرت باللغة العربية وطاقمها الصحفي كله جزائري وظهرت في بداية القرن العشرين.
- **صحيفة الحق:** صدرت بوهران باللغة الفرنسية ثم توقفت لتعود ما بين 1911-1912.
- **المصباح:** أسبوعية صدرت باللغتين العربية والفرنسية بوهران 1904-1905.
- **الجزائر:** وقد أصدرها في العاصمة باللغة العربية الفنان الجزائري عمر راسم[1]. وكانت تهدف إلى نشر الوعي الثقافي بين الجزائريين سنة 1908.
- **صحيفة الإسلام:** صدرت في عنابة 1909-1911 ثم في الجزائر (1911-1914).

[1]- عرم راسم: رائد الصحافة العربية في الجزائر، هاجم الاستعمار وأساليبه مستعيرا اسم ابن منصور الصنهاجي حيث أصدر عام 1913 جردية ذو الفقار، ابراهيم حباسي، المرجع السابق، ص 198.

- **صحيفة المسلم:** صدرت في قسنطينة سنة 1909.
- **جريدة المهاجر:** صدرت سنة 1912 ثم توقفت بعد ثلاث سنوات من الصدور وكان لها دور رائد في حقلي الفكر والوطنية وكانت السباقة في طرح مشكلة الهجرة والتشرد في الغربة.
- **المغرب:** 1903-1913 إحدى الصحف التي أصدرتها في جنيف لحقة الاستقلال الجزائر وتونس.
- **المنتقد:** 1921 أصدرها الإمام ابن باديس وبعدها صارت تحمل اسم الشهاب.
- **الإقدام:** وصدرت باللغتين العربية والفرنسية الأجير خالد الجزائري.
- **الأمة:** صدرت في سنة 1930وهي الصحيفة التي كانت ناطقة بلسان حزب شمال إفريقيا.
- **البصائر:** ساهم في اصدارها كل من عبد الحميد بن باديس، ومحمد البشير الابراهيمي، وبعد تعطلها مدة طويلة أعادة هذا الأخير أصدرها عام 1947م، وهي احدى الجرائد التي كانت ناطقة بلسان جمعية العلماء المسلمين.
- **المساواة:** صدرت سنة 1944م وهي مجلة أصدرتها جماعة أحباب البيان والحرية.

إن الكتابة الصحفية واكبت الحركة الوطنية الجزائرية منذ بدايتها إلى قيام ثورة نوفمبر 1954 وكانت تنقل إلى الشعب الجزائري برامج الأحزاب ومواقف الساسة الجزائريين من الاستعمار وما يقوم به والقضايا الراهنة التي لها صلة بمستقبل الشعب الجزائري ووطنه

فشكلت هذه الكتابات الصحفية وثيقة تاريخية تعتمد بها في نهاية كتابة تاريخ الجزائر، وشاهد للأجيال اللاحقة على قساوة ومرارة الاستعمار، فدافعت عن حقوق الشعب الجزائري، وكانت مبررا للسياسيين والمصلحين والأدباء[1].

الفصل الثاني: القمع الفرنسي للتيارات السياسية في الجزائر(1945/1939)

المبحث الأول: حركة الأمير خالد.

المبحث الثاني: نجم شمال افريقيا.

المبحث الثالث: الحزب الشيوعي الجزائري.

المبحث الرابع: حزب الشعب الجزائري.

[1]– عد القادر حملات، أثر الحركة الوطنية في شعر مبارك جلواح اشراف عبد المالك مرتاض، مذكرة ماجستير تخصص اللغة العربية وآدابها، وهران، 2010، ص 15.

المبحث الخامس: بيان الشعب وأحباب البيان والحرية.

المبحث الأول: حركة الأمير خالد.

كان الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر قد بدأ حركة السياسية في أواخر سنة 1919م فقد طالب أنصاره بتطبيق سياسة الإدماج مع الاحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية ويمكن تلخيص حركته كالتالي: [1]

* تمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي بنسبة معادلة لعدد نواب الأوروبيين الجزائريين.

* إلغاء القوانين الاستثنائية.

* المساواة في الخدمة العسكرية في الحقوق والواجبات.

* حق الجزائري في تقلد جميع المناصب المدنية والعسكرية بدون تمييز.

* تطبيق القانون المتعلق بالتعليم العام الإجباري على الأهالي مع حرية التعليم.

* حرية الصحافة والجمعيات.

* تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية لفائدة المسلمين.

تعتبر جريدة الإقدام التي تأسست في 10 سبتمبر 1920 لسان حال الشبان الجزائريين والمعبرين عن أراء الأمير خالد التي كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية.

[1] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1930–1830) ج2 المؤسسة الوطنية للكتاب ص 86.

وقد أطلق مؤرخو الحركة الوطنية الجزائرية على حركة الأمير خالد عدة أسماء فمنهم من قال أنها "حركة وطنية إسلامية ومنهم من سماها "حزب المرابطين" و"الحزب الوطني الديني" ومنهم من وصفها ب "الاتجاه الوطني الاشتراكي" وهناك من كان يراها أنها حركة وطنية إسلامية تهدف إلى تحسين حال المسلمين بانتخاب رؤسائهم دون السماح لهم بالترشيح.

وكان يجب انتظار سنة 1919حيث حاول الأمير خالد ورفاقه عبثا منع تجديد العمل بقانون "الأنديجينا "فانتقل إلى باريس سنة 1920م لهذا الغرض ولكن الهجمة المعاكسة التي قام بها بعد المنتخبين الجزائريين من أنصار الإدارة الفرنسية كانت قوية متهمة إياه بالتحريض والعداء لفرنسا. [1]

كان الأمير خالد يسعى لرص صفوف الشعب الجزائري حيث دعا إلى الوحدة الوطنية ونبذ العرقية العنصرية واتبع وسيلة الاجتماعات الشعبية حتى يعامل الشعب الجزائري" كأناس وليس كدواب "كما تقدم بعريضة مطالب إلى الرئيس الأمريكي" ولسن" أثناء انعقاد مؤتمر فرساي سنة 1919 وطالب فيها:

* منح الشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره بنفسه كمطلب شرعي وهو أول مطلب استقلالي بارز في مطلع القرن العشرين.

[1] محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830–1954، منشورات ANFP2008.ص84

* مع حلول سنة 1922م قام بتأسيس «حزب الإخاء الجزائري» عوضا عن حزب الشبان الجزائريين واستمرت جريدة "الإقدام" لسان حال الحزب الجديد الذي كان من بين مطالبه:

* تطبيق شامل لقانون المجالس الجزائرية والإلغاء النهائي لقانون "الأنديجينا" . – تعميم التعليم ومشاركة الأهالي في الأراضي المخصصة للاستعمار.

* وهكذا تحولت مطالب من مطالب سياسية إلى مطالب اجتماعية للشعب الجزائري، مما دفع بالإدارة الاستعمارية إلى إتهام الأمير خالد بأنه « وطني مسلم» وأحيانا وصفه «بالشيوعي» وقد أحس الاستعمار بخطر تأثير هذا الرجل على الرأي العام الجزائري فبدأ يضايقه ويعرقل تحركاته، بل صار يمنعه من التحرك بحرية وخير بين أمرين:

إما التمتع "بتقاعد ذهبي "أو التعرض" لعقوبة قاسية" فأبدى خالد إزاء ذلك رغبته في إبلاغ الشعب "حقيقة الأمر "لكن الشرطة الفرنسية ألغت عليه القبض وتم نفيه هو وعائلته إلى الإسكندرية وحوكم بتهمة الهروب من منفاه إلى أوربا، وفي سنة 1925 حكم عليه بالسجن لمدة 5 أشهر، ولم يعد بعد ذلك إلى الجزائر وتوفي في دمشق عام 1936.[1]

[1] أبو القاسم سعد الله: المصدرالسابق ص89.

بعد أن توفي الأمير خالد انقسم أنصاره إلى قسمين: قسم قليل منهم من عاد إلى ممارسة العمل السياسي مع" ابن التهامي" وقسم أخر وهو والغالب اختار طريق النضال الثوري الذي كانت قاعدته مبادئ نجم إفريقيا الشمالية. [1]

المبحث الثاني: نجم شمال افريقيا.

تأسيس هذا الحزب في مارس سنة 1926في باريس، ، وكان أغلب أعضاء هذا الحزب من العمال والجنود الذين سرحوا الخدمة العسكرية وطلبة شمال افريقيا، التونسيين والمراكشيين، وقد تركز معظم نشاط هذا الحزب بين صفوف العمال الذين يعملون في منطقة باريس، ونال هذا الحزب عطف وتأييد اليسار الفرنسي وكذلك المنظمات المناهضة للاستعمار رغم أنها كانت تهدف إلى استقلال شمال افريقيا كله. [2]

وقد عالج حزب شمال افريقيا امورها السياسية بطريقة الثورة المباشرة معتمدة في هذا على الصحافة كهمزة وصل بينها وبين الجماهير الجزائرية سواء كانت في الجزائر أم في فرنسا، فأعدت اصدار صحيفة "الاقدام " تحت عنوان جديد هو الإقدام الباريسي وأضاف إليه الحزب عنوان جديد باللغة العربية من أجل الدفاع عن مسلمي شمال إفريقيا.[3]

[1] يحي بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه، دار البصائر 2009 ص 101.

[2] نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص،51

[3] المرجع نفسه ص52.

إن الافكار والقرارات التي جاء بها نجم شمال افريقيا جلبت على فكرته السياسة الوطنية له سياط الشرطة الخاصة بشارع لوكونت، وامام تنامي الحركة لم تجد سياسة الحكومة في قاموسها إلا العمل البوليسي، وهي زيادة الرقابة على اوساط مهاجري شمال افريقيا وعلى العناصر النقابية والطلبة وعلى أماكن عملهم ومفاهيمهم وبدأت المضايقات ضد التجار والعمال والطلبة على الخصوص لما وجد النجم صعوبة في إتجاه أماكن اجتماعات عمومية، فاضطر الى العمل السري. [1]

كما شهدت سنة 1927 مجموعة من الأحداث للنسبة للنجم تميزت ب: مشاركته في مؤتمر بروكسل بين 10فيفري الى 15سنة 1927وكان أكبر حدث سياسي على الصعيد العالمي، فلم يسبق في تاريخ الانسانية ان اجتمع الضعفاء ليندد بالأقوياء.

فلقد كان المؤتمر يمثل ثمانية ملايين من العمال المشتركين في النقابات المختلفة.

وقد كتب السيد فرانسوا مارشال رئيس الوزارة السابق في صحيفة العالم الجديد المؤرخ ب 15مارس 1927حول المؤتمر لقد تكلمت الفرنسية قليلا على مؤتمر بروكسل ضد

[1] محفوظ قداش، المصدر السابق، ص301.

الاستعمار وهذا غلط لأن السياسة الناعمة لا تعطي إلا الفاكهة المُرة يجب على الخصوص فحص الخطر.[1]

وتحديد المناورات ومعرفة الخبايا وتجاهله الغلط، من الضروري معرفة حقيقة المؤامرة التي يحكيها معارضي الاستعمار الاوروبي في اجتماع بروكسل، وقد اغتنم نجم شمال افريقيا هذه الفرصة واوفدت الى المؤتمر الكاتب العام مصالي الحاج وأقام نجم شمال إفريقيا تجمعا شعبيا كبيراً عرض فيه.

ممثلوا الجمعية ما قاموا بيه من نشاط في مؤتمر بروكسل، وبعد قراءة التقرير ترجم إلى اللغة العربية إذ بين أهمية المؤتمر و الدور الذي مثله نجم الشمال الإفريقي، وعَقَب بأن الجمعية ستستعمل جميع الوسائل للوصول إلى تحقيق غايتها.

في سنة 1928كشف النجم نشاطاته لمواجهة السياسة الاستعمارية بتوزيع المناشير لتوعية القاعدة الشعبية وعليه بدأت تُشكل هذه النشاطات مضايقة وخطرا كبيرين على فرنسا من طرف شخصيات بارزة وعلى رأسها مصالي الحاج. [2]

غير أن حل الحزب لم يتسبب في وقف عمل حيث واصل عمله بشكل سري رغم القمع، فقد كان الوقوف في وجه القمع والسلوك النضالي المستمرين يشكل أسلوباً جديدا

[1] Mahfoud Kaddache, Mohamed Guenaneche L'etoile Nord-Africaine 1926-1937documents et témoignages pour servis á l'étude du Nationalisme Algérien office des publication Universite Alger 1984 p86.

[2] حمزة كمال، النجم الشمال الإفريقي ومسألة البرلمان 1954–1914، ط خ، دار المعرفة، الجزائر، د. صباح، ص، 130

في الساحة السياسية بالجزائر والواقع أن القمع المسلط لم يكن يستهدف غير تدمير التيار الذي انبرى لمكافحة الاستعمار بأكبر قدر من النجاعة والعمل من أجل تهيئة الشروط الضرورية للقضاء عليه، ومن اجل تحقيق وحدة وترابط وعمل منظم بين مختلف اطياف الشعب والحصول على استقلال حقيقي.[1] فقد تم اصدار جريدة الامة لسان حال النجم .

وهي أول جريدة أسسها النجم إذ صدرت باللغة الفرنسية في أكتوبر، وكان مديرها أحمد مصالي الحاج.[2]

واستمرت هذه الجريدة في الهجوم على أعمال الاستعمار الفرنسي، وتطلب من المسلمين الجزائريين أن يتخلصوا من الاستعمار وقد ادت هذه المواقف الى اضطهاد النجم. [3]

بدأ القمع يتسلط على الجزائريين بعد حوادث قسنطينة الدامية في أوت سنة 1934وقد نشر نجم شمال إفريقيا في ذلك مقالاته بجريدة الأمة، و تتحدث عن حوادث قسنطينة و عن السياسة الاستعمارية.

[1] أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر 1914–1954، ط خ، دار المعرفة، الجزائر، د ص، ص 130.

[2] مصالي الحاج: ولد في 16ماي 1898، بولاية تلمسان، ويعد أبو الحركة الوطنية، فهو مؤسس أول حزب سياسي في الجزائر ونجم شمال افريقيا، ينظر، عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 417.

[3] أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ص208.

إن جريدة الأمة تبين بوضوح الجانب السياسي لحوادث قسنطينة خلافا للجرائد الأخرى التي لم ترى فيها إلا حادثة عنصرية بين المسلمين واليهود، وقد أخذت موقفا صريحا وتضامنت مع المسلمين الذين كانوا ضحية المؤامرة. [1]

لقد عانى حزب نجم شمال إفريقيا منذ تأسيسه من ملاحقات الإستعمار له ففي سنة 1931 أمرت الحكومة الفرنسية بحل النجم، ولكنه ضل يواصل نشاطه السر، ثم ظهر مرة أخرى عام 1935.[2]

في سنة 1934 اتهمت الحكومة الفرنسية مصالي الحاج بالتحريض العسكريين الجزائريين على الثورة ضد فرنسا، واعتقلت قادة النجم مع عدد كبير من أقطاب الحركة وحكمت عليهم بالسجن والغرامات المالية بدعوى إعادة تنظيم الحزب ثم حله من طرف السلطات الفرنسية، وفي سنة 1934، جرت محاكمة مصالي الحاج ورفقائه. [3]

لقد طبقت فرنسا هذه الإجراءات بعد أن عقد مؤتمر تابع للنجم لاختيار ألوان الراية ، فكان اللون الأخضر والأبيض والأحمر أي الجزائر، المغرب، تونس وترمز إلى إتحاد شمال إفريقيا في الوقت الذي كان يجري فيه انتخابات، وقد أثار وزير الداخلية إنتباه

[1] Mahfoud Kaddache, Mohamed GuenecheQp_cit, p58.

[2] إدريس خيضر، بحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830_1954،ج1،د، ط دار الغرب للنشر والتوزيع _الجزائر، د، س، ص331.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي من البداية إلى نهاية 1962، د، ط، دار الغرب الإسلامي، لبنان1997، ص271.

الحاكم إلى هدف الحزب الوطني، فقد وضع نجم شمال إفريقيا برنامج محدد، ألا وهو طرد الفرنسيين من شمال إفريقيا وتشكيل دولة عربية مستقلة عن فرنسا. [1]

ويقول مصالي الحاج عن متابعات فرنسا لأعضاء النجم كانت الشرطة تتبع ادق تنقلاتهم في الجزائر العاصمة، فقد وضعت حولنا مخبرين، ولكن في باريس لم تكن الأمور على ما يرام،

وبعد القبض على مسؤولي الحركة الوطنية حكمت مصلحة الجنح على مصالي الحاج سنة سجنا، وعميش عمار 9 أشهر سجنا وعلى راجف بلقاسم ستة أشهر سجنا،و نددت جريد الأمة بالتآمر على نجم شمال إفريقيا قصد حله، وبالسياسة الاستعمارية مطالبة مسلمي شمال إفريقيا أن يتحدوا ويكافحوا الحركات التقديمية أمام المحاكمات والتهديدات لحل نجم مرة ثانية.

المبحث الثالث: الحزب الشيوعي الجزائري.

يذكر بعض المؤرخين أنه تواجد في الجزائر في عام 1920،وأنه كان يتكون في الأصل من الأوربيين فقط، ولكن منذ أواخر عام 1920 انضم إليه الجزائريون وتحول بالتدرج إلى تنظيم نشط يوجد بين القوى العاملة في جميع أنحاء البلاد، وكانت هناك علاقة وطيدة بين الحزب الشيوعي الفرنسي ونجم شمال إفريقيا، ومن المعروف أن الحزب الشيوعي

[1] محفوظ قداش، المصدر السابق ص465.

الفرنسي كان له فرعا مستقلا بالجزائر فيما بعد، وقد نشأ الحزب الشيوعي الجزائري في أعقاب ح ع 2وكان موقفه من الحركة الوطنية الجزائرية هو الإنكار، ولكن هذا الموقف تغير في عام 1922،حينما رأى قادة الحزب الشيوعي أنه لابد من تكون جهة ثورية من العرب تكافح من أجل الاستقلال، ومن ثم قرر الحزب إنشاء حزب جزائري مستقل. [1]

ولكي نفهم نشأة الحزب الشيوعي الجزائري ودوره في الحركة الوطنية لابد أن نتعرض لكلا من الحزب الشيوعي الفرنسي والشيوعية العالمية وأثارها على نشأة الحزب جزائري مستقل، فالحزب الشيوعي الجزائري من أقدم الحركات السياسية في الجزائر حيث أن جذوره الأولى تعود إلى الاشتراكيين الفرنسيين الذين طردهم نابليون الثالث إلى الجزائر بعد انقلاب 02ديسمبر 1871، ولكن بالرغم من الجهد والتضحيات المادية والمعنوية العديدة التي قدمها الكثيرون من مناضليه للحركة الوطنية، لأنه رفض العمل المسلح ضد المستعمر. [2]

أما الحزب الشيوعي الفرنسي فقد نبع من انتصار الجناح الشيوعي في مؤتمر الحزب الإشتراكي الذي عقد في فرنسا عام 1920، وذلك بعد الانقسام الذي حدث بين المعتدلين الذين كانوا يؤيدون النظام البرلماني ومبادئ مؤتمر فرساي للسلام وبين الغالبية المتطرفة التي طالبت بالديكتاتورية القائمة على أكتاف البرجوازية، وقد نجح هذا الجناح في

[1] ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في تاريخ الجزائر والمعاصر، الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين 1918_1939، د، ط، نشأة المعارف الإسكندرية، 2001، ص142،143.

[2] البخاري حمانة، فسلفة الثورة الجزائرية، د، ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص74.

تكوين تنظيم تابع لموسكو، تابعا لتلك الاشتراكية الفرنسية، وتم تأسيس الحزب الشيوعي بصفة رسمية في عام 1920م. [1]

وبشأن تكوين الحزب الشيوعي الجزائري رأينا الأهمية الشيوعية كانت منذ عام 1929، تحت مظلة الحزب الشيوعي الفرنسي وذلك بتجنيد المناضلين من الأهالي وتشجيعهم على تولي المسؤوليات الحزبية من أجل تكوين الحزب الشيوعي جزائري مستقل عن الحزب الفرنسي، إلا أن هذا الحزب تكون سنة 1934 بعد عقد العديد من المؤتمرات [2]واتخذت صحيفة Umanite لسان له، وقد أيد بعض الجزائريين هذا الحزب وحاولوا إنشاء فرع له في الجزائر، وكان هدف الحزب من ذلك هو التعاطف مع الوطنية من أجل المقاومة الخاطر الفاشي الذي كان يهدد فرنسا ومستعمراتها، وكان هذا هو الهدف الأول للحزب الشيوعي الفرنسي، وقد اتضح ذلك من قول أحد أعضائه «إن الحركة الجزائرية المناهضة للاستعمار كانت في أغلبيتها الساحقة تعيش فترة تعثر، فقد كانت هناك مجموعة من المثقفين المشبعين بالروح الفرنسية تدافع عن مواقف إصلاحيا ليس لها أفاقا وطنية.

[1] ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص، 75.

[2] صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910_1939، د، ط دار مرابط، الجزائر، 2015، ص، 333.

وكانت هناك عناصر أخرى تجمعت في حركات سياسية أو دينية تساند مفاهيم وطنية ضيقة الأفق وغير متفهمة للخطر الفاشي الذي كان يهدد الجزائر وتونس والمغرب كما كان يهدد فرنسا وبقية العالم. [1]

وفي أوائل 1939 خرج موريس طوريز الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي بمقولة جديدة أول نتيجة مباشرة لها إبعاد مطالب الاستقلال إلى أجل غير مسمى، وفي ذلك الوقت كان النقاش بداخل الحزب الشيوعي الجزائري لا يزال مستمرا حول تعريب الحزب وكان الخلاف بشأنه شديدا بين الجزائريين والأوربيين من مناضليه، فكانوا الأولون مؤيدين للتعريب والاخرين يعارضونه واصفين التعريب بأنه سياسة مغامرة وطنية خطيرة وبلغ الضجر عند الشيوعيين حداً جعل الحزب الفرنسي يرسل وفدا إلى الجزائر لإزالة القلق وطمأنه القلوب الشيوعية. [2]

أواخر ح ع الثانية دفع بالشيوعيين إلى إظهار حقيقة أمرهم في المسألة الوطنية فكشفوا عن وجوههم تماما ونزعوا القناع عن أنفسهم فاعتزموا المشاركة في الحكومة الرأسمالية وأصبحوا يسلكون سلوك المدافع عن الإمبراطورية الاستعمارية، ووضع الحزب الشيوعي الجزائري محاربة هتلر زعيم النازية في المقدمة من أجل التصدي لمطلب الاستقلال ووقف مؤيدا للأوامر، مارس الاندماجية الانتقالية مع أنها أثارت استياء جميع أطراف الحركة

[1] ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص144

[2] صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص، 344.

الوطنية هذا الموقف الإجرامي أثناء مجارز 8ماي 1945 بهذا الخصوص جريدة الثورة الاشتراكية في عددها السابع ظنت أنه باستطاعتها أن تغسل وجه الحزب الشيوعي الجزائري وتبرئ ذمته لجعل "عمار أوزقان" الأمين العام وتحميله الموقف الإجرامي. [1]

لم يستطع الحزب الشيوعي الجزائري أن يلعب دورا يستحق الذكر رغم وقوعه في حاله غير قانونية ورغم الدعاية الصاخبة التي أضفتها عليه الصحافة الاستعمارية لتبرير اشتراكه المزعوم في الثورة الجزائرية وقد كان الخضوع للحزب الشيوعي للحزب الفرنسي خضوع «بني وي وي» نظرا للصمت الذي لزمته بعد مواقفه البرلمان الفرنسي على النفوذ للحكومة، فإن الشيوعيين الجزائريين لم تكن لهم الشجاعة الكافية لاستنكار هذا الموقف الانتهازي، وليس هذا فقط بل أنهم لم يقوموا ولا كلمة على ما تقرر في فرنسا من الكف عن المساعي النشيطة ضد حرب الجزائر، كما لمظاهرات ضد إرسال النجدات العسكرية والإضراب في وسائل النقل وفي البحرية التجارية وفي الموانئ بالخصوص العتاد الحربي. [2]

فقد تمزق هذا الحزب بين قاعدته الأوروبية وبين الواقع الجزائري، التي كانت وراء تأييد لا مشروط لمشروع بلوم فيوليت 1936 ووراء ادانته ومثل ما فعل هذا الحزب الشيوعي الفرنسي لمظاهرات الشعب الجزائري في ماي 1945 رغم ذلك لم ينجح الحزب

[1] المرجع نفسه، ص 340،399.

[2] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح المذكرات، ج3،د، ط، دار البصائر، الجزائر، 2009،ص، 369،368.

الشيوعي الجزائري مثل غيره من الأحزاب الشيوعية الأخرى في العالم العربي والإسلامي وفي العالم الثالث في استقطاب الجماهير إليه. [1]

بل سبب ذلك الخلط بين قضايا تقرير الشعوب المستعمرة إذا هذه الأخطاء وغيرها التي لم يعترف لها ورثه هذا الحزب، إلا بعد مضي أربعة عقود من الزمن على حلة 1965 .التي أفقدت دوما هذا الحزب ثقة الغالبية الساحقة من الشعب الجزائري وبالتالي اعتباره حركة سياسية بين العديد من الحركات السياسية الأخرى الوطنية التي عرفتها الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي وليس حركة وطنية كما قلنا بالنسبة لحزب الشعب والبيان وجمعية العلماء. [2]

وإزاء الانتقادات العنيفة والاتهامات التي وجهت للحزب الشيوعي الفرنسي في سنتي 1923-1924 من قبل العديد من الشخصيات اضطر الحزب الشيوعي الفرنسي إلى تفنيد الاتهامات التي وجهت ضده. [3]

والفكرة العامة التي ارتسمت في أذهان الناس عن الحزب الشيوعي الجزائري، ومن ورائه الحزب الشيوعي الفرنسي، أنهما لا يمتلكان برنامجا سياسيا واضحا وأنهما لا يثقان بمقدرة الشعب الجزائري على القيام بثورة تحرير من قيود الاحتلال الفرنسي وبعد انتهاء

[1] البخاري حمانة، المرجع السابق، ص، 74- 75.

[2] البخاري حمانة، المرجع السابق، ص، 76.

[3] نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص، 52.

الحرب العالمية الثانية حاول قادة الحزب الشيوعي الجزائري إدخال عدة عناصر مسلمة فيه، وبدأ بطبع دورية باللغة العربية عنوانه «الجزائر الجديدة» ونجح في رفع عدد المنخرطين فيه عام 1945 إلى حوالي 15000 في سنة 1944، وقد حافظ الحزب على هذا العدد. [1]

لقد اضمحل الحزب الشيوعي الجزائري بصفته المنظمة جدية، وذلك على الخصوص لكثرة ما فيه من الأوروبيين الذين تضعضعت عقائدهم القومية الجزائرية فأظهرت ما فيهم من تناقض أمام المقاومة المسلحة والأصل في انعدام الانسجام وهذا في السياسة المضطربة الناشئة منذ هو بلبلة والاعتقاد أن التحرير الوطني الجزائري مستحيل الوقوع قبل انتصار ثورة العمال في فرنسا[2]

ونستخلص مما تقدم أن الحزب الشيوعي الجزائري لم يشكل في يوم من الأيام قوة معبرة في الجزائر ولم يؤثر في مجرى الأمور سوى قبيل قيام ثورة التحرير في سنة 1954 أو بعدها، فبسبب هذه المواقف من القضية الوطنية بقي الحزب الشيوعي من دون شعبية ولا نفوذ يذكر في الأوساط الجزائرية، ولم يحقق ما أراده من التوسع وجذب الجزائريين إليه لأن مواقفه وشعاراته كانت بعيدة عن طموحهم إلى الاستقلال وعلى مستوى التنظيمات الوطنية، كان من نتائج الحزب الشيوعي حدوث القطيعة بينه وبين النجم. [3]

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص، 284.

[2] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص، 369.

[3] صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص، 430.

فقد انتهى بهم الأمر إلى أن صاروا خصوما وأعداء، وكان هو البادئ بسوء العلاقة معهم لأنه أراد بقاءهم تحت وصايته السياسية وعارض سعيهم إلى الاستقلال ولم يقدر لهيب الشعور الوطني المفتقد في نفوسهم حق قدره وظهر بُعد المسافة بين الشعارات الشيوعية وانشغالات الجماهير الجزائرية في إعراض هذي الجماهير عن تلك الشعارات وعدم التفاهم إلى المنادين بها، فلم يبق من الجزائريين سوى القليل جدا ينصت إلى الحزب الشيوعي وهو يقول مثلا: الأولوية لمكافحة الفاشية والنازية على مكافحة الاستعمار.

لم يسلم الحزب الشيوعي من قرار المنع من النشاط ويعود ذلك القرار حسب رأي المؤرخ أبو القاسم سعد الله إلى حكومة فيشي التي لم تكن على علاقة طيبة مع روسيا ولذلك اضطهدت الشيوعيين في الجزائر واتهمتهم بالعمل المضاد لها فقد حل الحزب الشيوعي رسميا، لذلك كان نشاط أنصاره ضعيفا خلال (1940-1942) ولجأ الشيوعيون إلى العمل السري، ويرجع أبو القاسم سعد الله الحرمان الذي تعرض له الحزب الشيوعي الجزائر من النشاط لتوتر العلاقات الفرنسية الروسية، و طغيان الحل بمايلي حل الحزب الشيوعي الجزائري بعد مساعدته اللامتناهية لسياسية الجبهة الشعبية ومحاولة النضال ضد سياسة فيشي. [1]

المبحث الرابع: حزب الشعب الجزائري .

[1] عامر رخيلة، 8ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، د، ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، س، ص،

تأسس هذا الحزب في 11مارس 1937 على يد قادة النجم المنحل وعلى رأسهم مصالي الحاج و عبد الله فيلالي وكحال ارزقي وراجف بلقاسم هؤلاء قاموا باعداد القانون الاساسي للحزب والبرنامج وتشكيل القيادة الاولى له .ارتكز الحزب على ثلاث نقاط وهي:

*لا لاندماج، لا لانفصال، نعم للاستقلال فقد نال على هذا شعبية كبيرة في نفوس المسلمين الجزائريين ..بدأ حزب الشعب عمله بما ورثه من النجم في مجالات عدة بالرصيد الذي جمعه النجم وبالقادة والمناضلين أنفسهم وبالهياكل التنظيمية نفسها[1]

رغم ذلك فالمشروع هذه المرة تكوين تنظيم جديد اسمه حزب الشعب حزب سياسي لا جمعية غير مصرح بها كما كان النجم .حزب سيتمكن من المشاركة في الانتخابات تركيزه منصب على القضية الجزائرية لا بلدان شمال افريقيا .

كانت الخطة التنظيمية للنجم ساعة حله مؤلفة من اجهزة مركزية هي الجمعية العامة واللجنة المديرة والمكتب وهياكل اقليمية هي الشعب ودونها الخلايا وفوقها الفيدراليات .حزب الشعب ابقى على هذه الهيكلة العامة فصارت الخطة التنظيمية للنجم خطة تنظيمية للحزب من حيث الاساس ماعدا كونها عند حزب الشعب اضخم واكثر عددا بسبب انتشار الحزب في البلاد .[2]

[1] صالح بلحاج الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910–1939 قسنطينة الجزائر 2015ص 483

2– صالح بلحاج : نفسه ص485

هذا الانتشار الواسع للحزب ادى بالحكومة الفرنسية للتعجيل بالقبض على خمسة من زعماء الحزب متهمة اياهم بالمس بالقانون والامن العام وسيادة الدولة الفرنسية .

في 25 فيفري 1938 تم توقيف أربعة مسؤوليين كحال أرزقي الذي إلتحق بالجرائر بعد إعتقال مصالي الحاج وعبد الله فيلالي وقنانش محمد بن عبد الرحمان أمين حزب الشعب الجزائري في تلمسان، ولخضر بن مدوق نائب رئيس فرع قسنطينة، حيث كانوا مجتمعين في مدينة الجزائر. [1]

وفي يوم 31 مارس 1938 تم القبض على مناضلين أخرين بتهمة توزيع المناشير وجدت لدى العديد اثناء المداهمة والتفتيش في قسنطينة.

وقد مثل المدانون بتاريخ 30 جانفي 1939 أمام محكمة الجنح لمدينة الجزائر التي حكمت على عشرة منهم لعام سجنا وواحد لعام سجنا غير نافذ وعلى إثنين لعشرة أشهر وعشرة أخرين ستة أشهر، ومع وقف التنفيذ وهكذا فقدَ كل من المدنيين حقوقهم المدنية والسياسة، وتم توقيف سي جيلالي في باريس 16 جوان 1939 ثم تحويله إلى الجزائر حيث حكم عليه شهر سجنا فخلفه في المنصب بن شعبان علي وكان حينئذ أمين المكتب السياسي للحزب. [2]

[1] محفوظ قداش، المصدر السابق، 715.

حيث تم في جوان 1939 فتح تحقيق أولي في باريس ضد جريدة الأمة بتهمة المساس بوحدة التراب الوطني والسلطة فرنسا، وتم توقيف أمين مكتب السياسي بن شعبان علي تم تعويضه محمد لعزولي وأعطيت الأوامر بالقيام بعمليات مداهمة وتفتيش عند أبرز قادة الحزب في باريس وقامت المحكمة بتأجيل الجلسة إلى تاريخ لاحق. [1]

وعلى إثر حوادث 14 جويلية 1939 التي كانت أخر مسيرة لحزب الشعب قبل الحرب انطلقت من ساحة أول ماي إلى ساحة السلطة أو الشهداء اليوم، وكان في مقدمة المواكب السيدة إيميلي بوسكا زوجة مصالي والمنتخب في المجلس العام محمد دوار ومحمد خيضر. [2]

مع نحو 1700 شخص في تقارير الشرطة و4000 في قول جريدة لاد يبش ألجيريان كتب فيها «أطلق سراح مصالي الحاج، وبورقيبة، والفاسي، ضد قانون الأهالي..برلمان جزائري... من أجل الحريات الديمقراطية الأرض للفلاحين، احترام الدين الإسلامي. إحترام اتفاقية 5جويلية 1830 م، وتد خلت الشرطة لتفريغ المسيرة فأوقفت ثلاثة مناضلين من حاملي اللافتات وقبضت على السيدة مصالي الحاج ودوار خيضر بتهمة

[1] صالح بلحاج الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910–1939 قسنطينة الجزائر 2015ص 526

[2] محمد خيضر، مناضل في نجم شمال إفريقيا وعضو في قيادة حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار الحريات الديمقراطية 1951،1947، ورئيس الوفد الخارجي لهذه الحركة، بنظر، صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص، 335.

إعادة تكوين رابطة محظورة والمشاركة في مظاهرة ممنوعة، واندلعت المواجهة بين الشرطة والسائرين في المظاهرة لتكون النتيجة عشرات الجرحى.فيهم عديد الاطفال والنساء [1]

عقب المظاهرات والمسيرات التي قام بها حزب الشعب بلغ العداء بينه وبين اللجنة الجبهة الشعبية بالعاصمة اذ تبادل الطرفان أقبح ما وجدوا من ألوان الذم والسب، لجنة الجبهة الشعبية الفرنسية استنكرت ماسمته الاستفزاز الواضح الذي مثله تجمع حزب الشعب ضد الجبهة الشعبية وسيره خلف احتفال التجمع الشعبي ورد حزب الشعب بتأكيد رغبته في مظاهرة سلمية واستنكار خبث ابناء ستالين وأكدت جريدة الأمة أن الشرطة فعلت فعلتها ونفذت عدوانها بتحضير سابق ونية في القمع، فكتبت جريدة الأمة «.....لا فائدة من العودة إلى تاريخ هذا العدوان الوحشي..فقد كان التحضير له مضبوطا الى حد جعل الضحايا اذا افلتوا من الحاجز الاول وقعوا تحت ضربات حاجز ثان غير بعيد من الاول . هذه المقتلة ارقامها 50 جريحا من بينهم 3 في حالة خطيرة و17 طفلاً و03 نساء.... يا شعب فرنسا بهذه الطريقة تحكمون»؟.[2]

وفي بداية الحرب العالمية الثانية حل رئيس الجمهورية الفرنسية ألبرون حزب الشعب الجزائري وأصدر قرار من الولاية العامة يقضي بمنع جريدتي الأمة والبرلمان الجزائري في الصدور وتبعه في 26 سبتمبر المرسوم المتعلق بحل الحزب انطلقت في

[1] صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص527.

[2] صالح بالحاج، نفسه ص 527.

أكتوبر ونوفمبر موجه من الاعتقالات شملت 41 من مناضلي الحزب بما فيهم مصالي الحاج الذي كان قد خرج من السجن في 27 أوت 1939 واستمرت الاعتقالات والمحاكمات من أكتوبر 1939إلى جوان 1940.[1]

من جراء سواء المعاملة والتعذيب، منهم من خرج من السجن سقيماً ليموت بعد مدة من خروجه بسبب أمراض أصابته لطول الإقامة فيها، لكن هذا القمع خيب السلطة الاستعمارية ففي ظنها أن القوة قادرة على إيقاف التيار الاستقلالي لكن كلما ضُرب حزب الشعب زادت سمعته والطريقة الوحيدة لإيقاف الوطنية الجزائرية هي إلغاء الظلم الذي أنجبها .[2]

لأنه الحزب الوحيد الذي كان يسعى لقطع جذور الاستعمار، كما أضحى السجن مدرسة النضال والشهادة الوطنية وضحايا حزب الشعب أصبحوا يعدون بالعشرات وأصبحوا مثال للنضال الوطني والمناضل أررقي كحال من أوائل شهداء الوطنية.[3]

فكانت صُور القمع دائما واحدة يكون فيها التّفتيش والاعتقال وتتدخل الشرطة فتكون المواجهة والجرحى والايقاف ...فيرد الحزب بالاحتجاج والتعبئة وتكثيف الانشطة بالبيانات والمقالات في صحافته والاجتماعات العامة والتّجمع امام المحكمة في يوم

[1] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع الجزائر 2002، ص 180.

[2] صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص 530.

[3] محمد فنانش، محفوظ قداش، حزب الشعب الجزائري 1937–1939، وثائق وشهادات لدراسات تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية د.ط ديوان المطبوعات الجامعية 2009 ص 189.

المحاكمة .. اذ يبين تاريخ النضالات التي خاضها حزب الشعب ان الفترات التي اعقبت حملات القمع كانت الاقوى والاكثر نشاطا في عمل الحزب و هي التّي الفترات التي ظهرت فيها زيادة الاقبال عليه .هذه العلاقة بين تزايد القمع وزيادة نفوذ الحزب لاحظها واشار إليها الكثير من المهتمين بتطورات الساحة الوطنية .حتى ان واحدا منهم وهو الأديب ألبير كامو كتب يقول بكل بساطة ان زيادة شعبية حزب الشعب من صنع كبار الموظفين في الجزائر

" كلما ضُرب حزب الشّعب زادت سمعته ،فالخطوة العظيمة العالية التي يتمتع بها هذا الحزب اليوم عند الجماهير كاها من صنع الموظفين السّامين في هذه البلاد ... والطّريقة الوحيدة لايقاف الوطنية هي إلغاء الظلم الذي أنجبها "

وفي الأخير كملخص لما سبق في هذا المبحث أن الحزب أسس على يد مصالي الحاج عام 1937 ورفاقه لتحله فرنسا بعد سنتين وتمنع جرائده من الصدور وحكمت على مصالي الحاج ب 16 سنة سجنا لكن هذا الحكم استبدل بالإقامة الجبرية بعد نزول الحلفاء في الجزائر.[1]

المبحث الخامس: بيان الشّعب وأحباب البيان والحركة.

بعد نزول القوات الانجلو–امريكية بشال افريقيا يوم 8نوفمبر 1942 استغرب الجزائريون من هزيمة فرنسا امام المانيا سنة 1940 ولا حظوا تغيير نظام فيشي في الجزائر

[1] جريدة الأخبار حزب الشعب ع 1522، أيلول 2011، ص 13.

بعد نزول قوات الحلفاء سنة 1942 فحاولوا طرح قضيتهم على الحلفاء والفرنسيين معاً .فعقد اجتماع اول لأحزاب ما قبل الحرب. بتاريخ 3فيفري1943 في مكتب بومنجل بالجزائر شاركت فيه جميع التيارات السياسية المتواجدة بالساحة الوطنية ، واتفق المجتمعون على بعض المواقف المبدئية والمحتوى العام للبيان الذي قرروا نشره ،و أوكلوا فرحات عباس تحريره .وسلم البيان من وفد جزائري مكون : "فرحات عباس .وابن جلول صياح عبدالقادر ،تا مزالي، أورابح وابن الشريف والدكتور الاخضري " إلى السلطات المعنية في 31مارس1943 بعد ان استقبل الوفد من طرف "ما رسال بيرتون" الوالي العام الفرنسي ، وفي الغد لممثلي الحلفاء وأرسلت نسخة الى ديغول بلندن واخرى للحكومة المصرية [1].والبيان الذي ظهر في 10فيفري 1943 كان عبارة عن مذكرة طويلة موجهة الى الحاكم العام بالجزائر بعنوان :"الجزائر في مواجهة الصراع الاستعماري " ذكر في البداية بالتفرقة التي تنتهجها فرنسا والنظرة المزرية للمواطنين خاصة فيما يتعلق بعدم احترام العادات والتقاليد .كما دعى الى ضرورة الاعتراف بالشخصية الوطنية باعتبارها منفصلة عن الفرنسية [2]. وهو مايوضح عن التطور الذي طرأ عن الفئة التي كانت تدعوا الى الادماج .

[1] يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا، ج2، المرجع السابق، ص، 37

[2] بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرير، المرجع السابق، ص 80.

وعندما سلمت هاته الوثيقة للحاكم العام بيرتون تم قبولها على انها قاعدة للإصلاحات وقدمت للممثلين الانجلو –امريكان غير ان الحاكم العام كون لحنة لا عداد برنامج اصلاحات قابلة للتجسيد

وبعد خروج مصالي الحاج من السّجن عرج على مدينة سطيف حيث التقى بالسيد فرحات عباس والبشير الابراهيمي والسيد "موريس لابور"عن الحزب الشّيوعي وتناقش معهم امكانية إقامة تحالف سياسي بين الأحزاب الوطنية وكان الاتفاق بين مصالي وفرحات عباس على مبد أ اقامة دولة جزائرية مع نهاية الحرب ووضع دستور خاص بالجزائر يعده مجلس نيابي جزائري مؤقت وعليه قام فرحات بإضافة هذه النقاط للبيان الصادر في فيفري **1943** وأطلق علية اسم البيان الثاني غير أنه رفض من قبل الجنرال" كاترو."في جوان **1943**[1]. وتم نقل مصالي الى الصحراء عين صالح ..يم **1943/12/10** بدلاً من اطلاق صراحه كما وعدوه ووضع تحت الاقامة الجبرية ثم نقل الى قصر الشلالة .

وبعد رفض البيان من طرف السلطات الفرنسية في **ماي 1943** صرح ديغول في **12سبتمبر 1943** بقسنطينة ، منح اصلاحات تجسدها مرية 7**مارس 1944** حيث تمنح للمسلمين كل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرنسيون ،وموسعاً تمثيلهم في المجالس المحلية إلى الخمسين ويمنح المواطنة لـ **65285**جزائري وهوما يمثل العودة

[1] عبد القادر جيلالي بلوفه، الحركة الإستقلالية خلال ح ع 2 1939–1945 ط 1، دار الألمعية، الجزائر 2011، ص 89

لمشروع بلوم فيوليت مع سبع سنوات من التأخر وبقيت الأحزاب الوطنية ممحورة نضالها حول مطالب البيان الجزائري ،ففي **14مارس 1944** أسس فرحات عباس رابطة أحباب البيان والحرية المكونة من العلماء وانصار فرحات عباس و ح ش ج الذي كان يعمل في الخفاء منذ حله

سنة 1939، وقد بارك الشعب الجزائري كله وحدة الاحزاب الوطنية .

كان أحباب البيان والحرية يؤمنون فعلا بفكرة الثورة بالقانون ولكن الأمر المؤكد هو أن ذلك لن يتسنى إلا بتعبئة الشعب وتنظيم جميع فئاته ولم يحدث أن واجه الاستعمار حركة وطنية واسعة وشاملة بهذا الحجم لذلك عمدا على أسلوب.... والمناورة، وكان الاستعمار يعتقد أن هذه الوسائل تمكنه من عزل الشعب الجزائري وهو القوة المحركة في هذا التجمع. [1]

تمكنت حركة أحباب البيان والحرية من تحقيق وحدة وطنية علق عليها الشعب آماله ، ما جعل سلط الاحتلال في ترقب دام أما المعمرين فقد سعوا إلى تحطيمها .

إنّ حركة احباب البيان تعتبر خطوة ايجابية فتحت عهدا جديدا في تاريخ النضال السياسي ، وأرست قواعد جديدة في تعامل الأحزاب الجزائرية مع بعضها البعض

[1] أحمد مهساس، المصدر السابق، ص، 233.

من جهة ، ومع السلطات الفرنسية من جهة أخرى ودلت على نضج الحركة الوطنية ومناضليها وقدرتهم على التعامل مع الأوضاع المختلفة مع جميع الأطراف .

الفصل الثالث: تزايد القمع الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية.

المبحث الأول: مجازر 8 ماي 1945 وأثرها على الحركة الوطنية.

المبحث الثاني: الاتحاد الديمقراطي الجزائري 1946م.

المبحث الثالث: حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

1/ ميلاد الحركة.

2/ استراتيجية حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

2-1/في الميدان السياسي.

2-2/في الميدان العسكري.

3/ أزمة الأمين دباغين والأزمـــة البربرية 1949م.

المبحث الأول: مجازر 8 ماي 1945 وأثرها على الحركة الوطنية الجزائرية.

تمثل أحداث الثامن ماي منعرجا حاسما في مسيرة الحركة الوطنية الجزائرية فقد كانت تعبيرا صادقا عن عمق الإحساس الوطني، وما تحمله من آمال وتطلعات لبعث جزائر حرة وبداية حتمية للتوجه نحو العمل الثوري والمقاومة المسلحة.[1]

بدأت هذه الأحداث بمظاهرات شعبية بمناسبة عيد العمال، نظمها حزب الشعب الجزائري، عبروا فيها عن رغبتهم في الاستقلال، رافعين بذلك العلم الجزائري ومطالبين فيها بإطلاق سراح مصالي الحاج، وقد شملت هذه الأخيرة العديد من مدن الجزائر، كالعاصمة وهران بجاية، سطيف فواجهتها القوات الفرنسية الاستعمارية بالعنف مخلفة العديد من القتلى والجرحى.

أثبتت مظاهرات أول ماي مستوى النضج السياسي الذي وصل إليه الشعب الجزائري[2] وعلى الرغم من القمع الاستعماري، إلا أنه في الثامن من ماي وبمناسبة إعلان الحلفاء عن نهاية الحرب على ألمانيا وبرخصة من إدارات الشرطة الفرنسية نظم الجزائريون مظاهرات سلمية جرت في سطيف – قالمة–خراطة وغيرها من مدن الجزائر، احتفاء بيوم النصر على النازية والفاشية، واحتفالا بنهاية الحرب العالمية الثانية التي شاركوا فيها وضحوا بدمائهم.[3]

[1] ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص 120.

[2] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ج1 منشورات إتحاد الكتاب العرب . دمشق1999 ص 67،69.

[3] إبراهيم مياسي: قبسات من تاريخ الجزائر، دار هومةا للنشر والتوزيع . الجزائر2010، ص151.

ففي سطيف خرج المتظاهرون وانطلقوا من حي المحطة قرب الجامع الجديد حاملين علم الجزائر الوطني ورافعين لافتات بها شعارات " تحيا الجزائر مستقلة " " يسقط الإستعمار" " اطلقوا سراح مصالي الحاج " وتوجهوا حتى وصلوا إلى إحدى المقاهي بوسط المدينة، التي كانت تسمى مقهى فرنسا الكبير وهناك حاول رئيس الشرطة أن ينتزع العلم من أحد المتظاهرين "بوزيد شعال"[1] فقاومه وعندئذ أطلق رجال الشرطة النار عليه وعلى المتظاهرين، حينها استشهد العديد من الأبرياء من رجال ونساء وأطفال وارتكبوا بذلك مجزرة لا مبرر لها ولم يكتفوا بذلك فقد إستنجدوا بقوات الدرك والجيش وانتشرت أخبارها في مختلف ارجاء مدن الشرق الجزائري وباقي مدن الجزائر فردوا بالمثل تعبيرا عن غضبهم واستعدادهم للدفاع عن شرفهم وكرامة بلادهم، فضاعفت فرنسا عملها الوحشي فبالغوا (جنودها) في التخريب والتدمير والقتل الجماعي دون تمييز، ولم تكتف بهذا بل اذنت بقنبلة لسلاح الطيران في واد المرسى، قالمة، خراطة وتم تدمير 45قرية.[2]

لقد واجهت القوات الفرنسية في هذا اليوم والأيام التي تليها المتظاهرين بكل وحشية وعنف وارتكبت مجزرة رهيبة في حق الجزائريين وقد اختلفت التقارير حول عدد القتلى والجرحى فوزير الداخلية الفرنسي تكسييه Texier ذكر أن عدد الجزائريين الذين شاركوا في الحوادث بلغوا 50.000 ونتج عن ذلك مقتل 88 فرنسيا و150جريحا. أما الجانب الجزائري من 1200إلى 1500 قتيل و2400 معتقل أطلق منهم 517 وحكم الباقي، ولم

[1] بوزيد شعال، أول شهيد في مجازر8ماي 1945م.

[2] ابراهيم مياسي ، المرجع السابق ص ص 152.151.

يذكر الجرحى، وتتراوح التقديرات الجزائرية ما بين 45000 الى 100.000 قتيل، وبالنسبة للتقديرات الأجنبية فهي تختلف أيضا بعضها يقترب من إحصاء الفرنسيين وآخر يقترب من إحصاء الجزائريين وهي في الغالب 50000إلى 70000، وبعد حوالي شهرين ونص تقريبا قدرت نيورك تايمز عدد القتلى يتراوح بين 7الاف إلى 18ألف، عندما استعمل الفرنسيين القنابل والإعدام الجماعي.[1]

وعن الجانب الجزائري ذكر حزب الشعب في منشوراته في جوان 1945م ب 35000قتيل، مقابل 90فرنسي، وقد صرح الناطق الرسمي بإسم حزب الشعب الشاذلي الملكي في القاهرة 03أكتوبر 1947م لجريدة المغرب بالجزائر برقم 35000قتيل جزائري، في حين صرح السيد بالحاج من حركة انتصار الحريات الديمقراطية أمام المجلس الجزائري في 29جوان 1949ب 40000 ضحية جزائري.

[1] أبو القاسم سعد الله . الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930) ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي . بيروت .1992، ص 239.

* محمد خيضر(1911–1967) رجل ثوري وسياسي جزائري، ولد بالقرب من مدينة بسكرة كان مناضل نشيط في حزب الشعب الجزائري، تم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بأحد أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كان من بين لجنة ال"9"، أحد المختطفين الخمس من الطائرة، أفرج عنه سنة 1962م، عاد إلى الساحة السياسية في اطار حزب جبهة التحرير الوطني، غادر الجزائر إلى أوربا وأغتيل بمدريد في في 1967/01/01ودفن بالمغرب . انظر عبد الكريم بوصفصاف واخرون . معجم اعلام الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرون، ج 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004ص 113.

وفي 8ماي 1955م بالقاهرة صرح محمد خيضر* لصوت العرب " اننا نحتفل اليوم بذكرى المجزرة التي قتل فيها ما يزيد عن 45الف جزائري، قتلهم القوات الإمبريالية الفرنسية فالجزائر تعيش حدادا وطنيا ".

وعلى أثر هذه الأحداث اقدمت الإداراة الفرنسية على حل الأحزاب واعتقلت زعمائها فقد ألقى القبض على زعماء أصدقاء البيان والحرية[1]، ذكر فرحات عباس في كتابه ليل الإستعمار أنه كان مع الدكتور سعدان في قاعة الانتظار بالولاية العامة بالجزائر العاصمة في 08ماي 1945 ينتظران الإذن لمقابلة ممثل فرنسا، وتقديم التهاني له بمناسبة النصر على النازية وذلك بسم حركة أحباب البيان والحرية فألقيا القبض عليهما بتهمة المساس بالسيادة الفرنسية داخليا وخارجيا، وظل لمدة 6أشهر بأحد سجون قسنطينة والقى القبض أيضا على الشيخ الإبراهيم وعلى كثير من أنصار ورجال علماء جمعية المسلمين.[2]

[1] أبو القاسم سعد الله، الحرية الوطنية الجزائرية ص239.

* أحمد بومنجل ولد سنة 1920 بالقبائل الكبرى، اشتغل معلما، ثم واصل دراسته وتحصل على الليسانس في الحقوق، مارس المحاماة، ساهم في الاتحاد الديمقراطي، ومع انتخابه في مجلس الوحدة الفرنسية غادر الجزائر ليستقر في فرنسا ليصبح مع بداية 1957عضوا في فدرالية جبهة التحرير الوطني لفرنسا ثم عضو في مجلس الثورة من 1957–1962 انظر . عاشور شرفي.ص93

** قدور صاطور ولد سنة 1911التحق بكلية الحقوق سنة 1929م، وصل سلك المحاماة 19441933 أنظم الى حركة أحباب البيان والحرية، كما تجاوب مع اطروحات بيان الشعب الجزائري، ساهم في تأسيس الإتحاد الديمقراطي سنة 1946 انظر . محمد عباس، نداء الحق شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2009 ص 157.

المبحث الثاني: الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A1946م.

في إطار العفو عن المساجين أطلقت الادارة الفرنسية في 16 مارس 1946م سراح فرحات عباس وبقية المساجين، وبمجرد خروجه عاد إلى المعترك السياسي وإلتف حوله المنتخبون والأعيان السياسيون الذين كانو قد ساهموا في البيان الجزائري منهم: أحمد بومنجل*، قدور صاطور**، مصطفاوي الهادي، والأطباء منهم الدكتور سعدان، ابن خليل، أحمد فرانسيس***، والمدرسون منهم: عبد القادر محداد ومحمد بن سالم، وابن قادة وغيرهم من الاطارات الغربية منه سياسيا حيث طرح أمامهم أفكارا جديدة واسترشدهم في كيفية انشاء حزب جديد.

ومن أجل التعرف بمبادئ حزبه الجديد، وزع فرحات عباس بمناسبة أول ماي 1946 منشور من 3 صفحات، طبع منه 1500 ألف وخمسمائة نسخة[1] تحت عنوان " نداء للشباب الجزائري المسلم: أمام الجريمة الاستعمارية لا اندماج ولا أسياد جدد " دعا فيه إلى التعاون الفرنسي الإسلامي من أجل تحرير الجزائر من تسلط المستعمر [2] ، وتحقيق مشروع جزائر جديدة متحدة فدراليا مع فرنسا جديدة غير استعمارية، لأن الشعب الجزائري في نظره

*** ولد أحمد فرنسيس مدينة غليزان عام 1912، تابع جل تعليمه بفرنسا، تحصل على دكتوراه في الطب بدأ نضاله السياسي وهو طالب بكلية الطب بفرنسا في إطار جمعية الطلبة شمال إفريقيا عند عودته استأنف نشاطه السياسي مع فرحات عباس، ساهم فتأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي وعين منتدبا في المجلس الجزائري، التحق بصفوف الثورة 1954. انظر. محمد عبد القادر، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية، القصبة للنشر 2002.ص 200.

[1] أحمد بن مرسلي: ثورة أول نوفمبر في صحافة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا . المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار . الجزائر . 2007،

[2] حميد عبد القادر فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر 2007، ص 117.

شعب شاب بحاجة الى التعاون مع أم عظيمة (فرنسا) [1]وأكد ذلك في قوله" كانت غايتنا إبراز شعب فتي حتى يتكون تكوينا ديمقراطيا واجمعين وأضاف «أن هدفنا هو تحرير الجزائر من نظام السيطرة الاستعمارية، مع احترام مبدأ اليوميات، إذ يملي علينا واجبنا بناء مستقبل بلادنا على أسس صحيحة وتاريخية حتى ندمجه في الديمقراطية العالمية الحرة".[2]

وقال فرحات عباس «إن الجزائر بحاجة الى وطنين غيورين على بلادهم متشعين بواجبهم الاجتماعي ودعا إلى التعايش الأعراق وتواصلها والعمل على تحرير الجزائر من النظام الكولياني في اطار الشرعية الجمهورية وباسم التعاون الفرنسي الإسلامي مع التأكيد على إنشاء دولة جزائرية مرتبطة فدراليا بفرنسا.

من خلال هذا النداء نرى أن فرحات عباس ورفاقه ما يزالون يؤمنون بالارتباط مع فرنسا ويسعون الى تحقيق ذلك ولو بإسلوب متطور، بعيدا عن فكرة الاندماج الكاملة التي كانوا يدعون إليها قبل الحرب العالمية الثانية. [3]

كان فرحات عباس قبل توزيعه للنداء قد تمكن من جمع الكثير من الاطارات الذين يؤمنون بأفكاره واتفقوا على بعث حزب جديد اسماه "الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

[1] أحمد بن مرسلي . المرجع السابق ص 92.

[2] حميد عبد القادر . المرجع السابق ص 117.

[3] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية ديوان المطبوعات الجامعية 2007 ص 111.

UDMAوجعلوا شعاره" نعم الاستقلال نعم الارتباط بفرنسا في شكل جمهورية جزائرية [1]وهو امتداد لأحباب البيان والحرية فيما يتعلق بالبرنامج والعمل ويختلف في التنظيم وهو نادى للاتحاد مع فرنسا في إطار فدرالي تسوده الديمقراطية.

يقوم برنامج الحزب على محاور اساسية هي:

- تحرير الجزائر من الاستعمار مع احترام مبدأ تعدد الجنسيات أي بناء مستقبل الجزائر على اساس الواقع والتاريخ.
- اقامة جمهورية جزائرية مستقلة استقلالا ذاتيا مرتبط بالجمهورية الفرنسية المراهقة للاستعمار وللإمبريالية في إطار فيدرالي.
- القبول بتعدد الديانات إذ لا ضرورة بأن يكون لأبناء الوطن الواحد دين واحد.
- اجبارية ومجانية التعليم لجميع أطفال الجزائر والعمل على ترقية اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية.
- تخليص الاسلام لما آل إليه بفعل اعتداءات الإدارة.
- القضاء على النظام الاقطاعي والتركيز على الاصلاح الزراعي بهدف تحسين وضعية الفلاحين.

[1] عبد الكامل جوبيه: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الجزائرية الرابعة (1946–1954م)، دار الواحة . الجزائر. 2013. ص 144.

- نبذ استعمال العنف في مقاومة الاستعمار والتأكيد على النضال السياسي كوسيلة لاسترجاع الحقوق.

- المساواة المطلقة والقضاء على الاختلافات العرقية والأحقاد والمقصود بتلك القوانين، المراسيم والإجراءات التعسفية التي ترمي مجملها الى تهميش الشعب الجزائري وإبقائه في حالة التبعية الدائمة.

بعد اعتماد الحزب قرار فرحات عباس ورفاقه المشاركة في الانتخابات التشريعية الفرنسية المقررة في 02جوان 1946م واذا تحصل الإتحاد على 11 مقعدا ومن أصل 13 مخصصة للجزائريين ففاز في عمالة قسنطينة: فرحات عباس، مصطفى الهادي، ابن خليل، صاطور، داي العقون، وحاج سعيد، وفاز في عمالة وهران: عبد القادر محداد، قادة بوتارن، وأحمد فرنسيس وفي الجزائر العاصمة فاز سعدان، وابن قداش، ولم يتم انتخاب كل من محمد بن سالم، وأحمد بومنجل بسبب عملية التزوير التي قام بيها أنداك بيريلي Pirelliحسب تصريح فرحات عباس[1] وقدرت نسبة نجاح الحزب ب 71٪ من الاصوات المعبر عنها والتي كانت في حدود 458000 صوتا من مجموع 63000 صوتا.

[1] شايب قداردة: تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية (1954/1945) . العلوم الإنسانية . مج أ . ع 30 جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008، ص ص 149–150.

وقد عبر فرحات عباس عن هذا الإنتصار: «إنه انتصار المسلم الأبدي» ويرجع محفوظ قداش انتصار الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في هذه الانتخابات البرلمانية الى فشل سياسة الاندماج، التي تخلى عنها الشيوعيين أنفسهم ولولا عملية التزوير التي اقدمت عليها الادارة الفرنسية لكان انتصار الاتحاد أكبر. [1]وبعد هذا الانتصار تقدم منتخبوا الإتحاد الديمقراطي في 09اوت 1946 بطرح مشروع «الجمهورية الجزائرية» إلى مكتب المجلس التأسيس، في حين لم يكن لفرنسا في تلك الفترة دستور، أي قبل اقرار دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة في أكتوبر في نفس السنة، أهم ما تضمنه المشروع المقترح مايلي:

المادة 01: تعترف الجمهورية الفرنسية بالاستقلال الذاتي للجزائر، وفي نفس الوقت تعترف بالجمهورية والحكومة الجزائرية والعلم الوطني.

المادة02: تكون الجمهورية الجزائرية عضوا في الإتحاد الفرنسي بصفتها دولة شريكة وتكون العلاقات الخارجية والدفاع الوطني مشتركا مع الجمهورية الفرنسية.

المادة 03: أنه تحتفظ الجمهورية الجزائرية بالسيادة الكاملة التراب الوطني وتشرف على الموافقة الداخلية وحتى الشرطة.

[1] حميد عبد القادر . فرحات عباس رجل الجمهورية، مرجع سابق ص ص 119–120.

المادة04: أن يتمتع كل فرنسي في الجزائر بالجنسية الجزائرية ويتمتع بكافة الحقوق المخولة له والعكس بالنسبة للجزائريين في فرنسا.[1]

المادة 05: ينتخب برلمان جزائري بالاقتراع العام تكون له السلطة التشريعية فقط أما السلطة التنفيذية فتوضع في يد رئيس جمهورية الذي يساعد مجلس الوزراء.

المادة 06: تمثيل فرنسا في الجزائر ممثل عام تقبل به حكومة الجزائر ويتمتع بصلاحيات استشارية فقط.

المادة 07: أنه تكون اللغتين العربية والفرنسية رسميتين في الجمهورية الجزائرية مع اجبارية التدريس بهما معا في كل مراحل التعليم. [2]

إن مجرد تقديم هاته الوثيقة للمجلس التأسيس الفرنسي يعتبر انتصارا ثانيا بالنسبة للحركة الوطنية بالنسبة لممثلي الإتحاد الوطني في الدفاع عن مشروعهم لكن المجلس لم يأخذ اقتراحاتهم مأخذ الجد، ولم يجهد نفسه حتى لمناقشة الدستور المقترح،[3] غير انه في اكتوبر 1946م تم المصادقة على دستور الجمهورية الرابعة الذي اعتبر الجزائر جزاء لا يتجزأ من فرنسا، لم يفقد فرحات عباس ورفقاؤه الثقة وعقدوا في اكتوبر 1946م

[1] عبد الرحمان بن لعقون: الكفاح القومي والسياسي، ج 2. ط 2، منشورات السائحي، 2003الجزائر ص ص 477-478.

[2] محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009. ص 81.

[3] عبد الحفيظ بو عبد الله: فرحات عباس بين الادماج و الوطنية (1919-1962)،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث . جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005، ص 145.

المؤتمر الأول للاتحاد الديمقراطي وخلاله صرح فرحات عباس بإتجاه الشباب يقول :

« الإتحاد الديمقراطي أتى لكم بعقيدة وبرنامج وهذه العقيدة وهذا البرنامج يستطيعان الصمود أمام أي نقد، وكلاهما يستطيعان أن يقودا الجزائر إلى تقرير مصيرها وبحرية وبنفسها»[1]

ففي هذا المؤتمر وافقوا على الإتحاد مع قوى أخرى مع حزب الشعب وطالبوا بإطلاق سراح مصالي الحاج.

والأن ادارة الاحتلال تقف دائما ضد توحد الجزائريين، تعمل على تفريق صفوفهم بشتى الطرق ذلك أنها لم ترضى بالفوز الكبير الذي حققه الاتحاد الديمقراطي، أوجدت الإدارة الفرنسية منافسا قويا في الساحة السياسية الجزائرية ففي هذا السياق أطلق سراح مصالي الحاج، وعبر فرحات عباس عن رايه في كتابه تشريح الحرب بقوله :بقوله عندما «عندما طلب " جورج بيدو" رئيس الحكومة في الحاكم العام "**ايف شاتنيو**" ليقطع الطريق أمامي قال له:« لا أرى إلا رجلاً واحداً يمكنه أن يهزم السيد عباس في الانتخابات هو مصالي الحاج ، فأمره الرئيس قائلا ليكن. اجعل مصالي يهزمه»[2]

[1] ليلى بن عمار بن منصور: فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم حسين لبراش، مطبعة مراد حسناوي، الجزائر، 2011، ص 290.

[2] فرحات عباس : تشريح حرب اترجمة أحمد منور، دار المسك، الجزائر، 2010،ص 243.

حل مصالي الحاج أولا بباريس وهناك التقى به وفد الاتحاد الديمقراطي وعرض عليه أعضاء من الاتحاد ضرورة الاتحاد وخصوصا بمناسبة الانتخابات التشريعية إلاَّ أن مصالي الحاج وحزبه ارادوا الاستفتاء في فكرة الأمة الجزائرية ومبدأ الاستقلال ولم يقبلوا الاتحاد.[1]

أودع مصالي الحاج قوائم تدعى" تحرير الشعب الجزائري" فرفض محافظ الجزائر هاته التسمية، لذا تم اختيار " انتصار الحريات الديمقراطية " غداة انتخابات الجمعية الوطنية 10 نوفمبر 1946م ورفضت الإدارة ترشيح مصالي الحاج وحذفت من قوائمهم 5 مرشحين 2 سطيف و3 بوهران ورفضت قائمة كاملة بقسنطينة.

وبالرغم من المناورات الفرنسية الهادفة للقضاء على كل تمثيل سياسي للجزائريين غير أن الإتحاد الديمقراطي ظهر خلال هذه الفترة أكثر تنظيم او نشاطا واستجابة لدى الجزائريين حيث تحصل على 4 مقاعد من أصل07 مقاعد في انتخابات مجلس الجمهورية[2] التي لم تشارك فيها حركة انتصارات الحرية الديمقراطية؛ استغل فرحات عباس هذا النجاح لكسب الجزائريين لصفه، وأعاد طرح مشروع قانون الجمهورية داخل الإتجاه الفرنسي، على البرلمان الفرنسي يوم21 مارس 1947 من طرف مصطفاوي، بن خليل، سعدان، مهدادي، لكن مجلس الفرنسي رفض ذلك. [3]

[1] محفوظ قداش : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939.1951)، ترجمة محمد بن البار، ج2،دار الأئمة للنشر والتوزيع،2011،ص 80،79.

[2] عبد الحفيظ بوعبدالله، مرجع السابق، ص، 149.

[3] أحمد بن مرسالي، مرجع السابق، ص، 94.

موقفه من دستور 1947:

بسبب التأثير الكبير للإتحاد الديمقراطي في تلك الفترة أدى بالكولون بالضغط على الحكومة الفرنسية، حكومة الجمهورية الرابعة، ولهذا تكتلوا بتهديدها والتمرد على قراراتها التي لا تكون لصالح الجزائر الفرنسية فقد وجه السيد «بويربانس» المدير السابق بالولاية العامة، المسيطر على أغلبية الأراضي بابا علي بالعاصمة رسالة الى السيد وزير الخارجية جاء فيها: «إذا كانت فرنسا، بالتخلي عنا، سوف تتسربل بالعار، فإننا فيما يخصنا سنكون مضطرين لمطالبة الأمم المتحدة بحقنا كشعب تخلت عنا فرنسا ويومها سيكون عليكم أنتم

وزير الشؤون الخارجية واجب تقديم الأسباب التي قد تكون دفعت فرنسا لخيانتنا». [1]

وفي نفس السياق نشر رئيس المجلس العموم لعمالة الجزائر في رسالة موقعة من طرف 23 من رفقائه الى باريس جاء فيها «لو أن المجلس الوطني يزود الجزائر بقانون لا يخدم مصالح الاستعمار، فإن ممثلي الأقلية الأوروبية لن يترددوا في التوجه الى غير الميتروبول»

[1] العربي الزبيري، المصدر السابق، ص، 116.

*تولى جاك شوفالي رئيس بلدية الأبيار، عضو الجمعية الجزائرية، أنظم الى وزارة ما نديس فرانس ككاتب دولة ثم وزير الدفاع، كان يتمنى الجزائر فرنسية، بعد اندلاع الثورة ووقف إطلاق النار لعب دورا لوقف عمليات التخريب والاغتيالات التي قامت بها منظمة الجيش السري، السياسية المنزل السياسية بعد الاستقلال توفي في الجزائر العاصمة في 1970، انظر عاشور شرفي، مرجع سابق ص 211

ومن جهته تعرض النائب جاك شوفالي* في المجلس الوطني الفرنسي منتقد الدستور الذي تقدم بيه ممثلوا الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وتقف طويلا عند اجبارية تعليم اللغة العربية حيث قال «ان جعل تعلم اللغة العربية اجباري يعني رفع المسلمين أكثر فأكثر الى الإسلام وتمتين العلاقة مع الجامعة العربية، وكل الذين يريدون إستقلال الجزائر واخيرا ادخال البربر تحت سلطة الاسلام عن طريق اللغة العربية» [1]

ومع اقتراب منافسته مشروع الدستور كثف فرحات عباس نشاطه لإقناع النواب الأوروبيين من القسم الأول والمسؤولين الفرنسيين وحذر من اقرار مشروع لا يعترف بالجمهورية الجزائرية المستقلة ذاتيا، وضرورة ايجاد حل إيجابي يرضي رغبات الشعب الجزائري بعيدا عن كل سياسة إدماجيه تتجاهل مطالبه ولا تعترف بشخصيته وأن الدستور الذي يقترحه الحزب هو الأصلح.

تمكن فرحات عباس على التأثير على الجزائريين الممثلين للإدارة الاستعمارية في البرلمان الفرنسي وجعلهم يتبنون فكرة النضال من أجل إقامة جمهورية جزائرية متحدة مع فرنسا، كما أن اجتماع فرحات عباس مع رئيس الحكومة الفرنسي «بول رمادي» لم يدم طويلا نظرا لتمسك كل منهما بموقفه، حيث قال فرحات عباس «إن حسم الجزائر محصور في اللباس المفروض عليه إنه بحاجة إلى التنفس حاولوا أن تخيطوا له لباس عصريا» أجابه

[1] محمد العربي الزبيري، مصدرسابق، ص 117.

رمادي «أجل سيد عباس إننا سنخيط لكم لباسا جديدا لكن تفصيله سيكون دقيقا على الطريقة الفرنسية». [1]

ومما لا شك فيه أن تهديدات الكولون قد أثمرت لأن الحكومة الفرنسية قد جندت كل طاقاتها لاستيعاد مشروع قانون الإتحاد الديمقراطي وعناصر الحركة الوطنية من أجل الضغط على الحكومة الفرنسية وكسب تأييد البعض لكنهم لم يوقفوا وتمت المصادقة على هذا القانون 20/09/1947في المجلس الوطني الفرنسي ب 322 صوت مقابل 92 صوت وإمتناع 193 صوت.[2]

ورغم اختلاف التسميات لهذا المشروع، قانون الجزائر التنظيمي او الدستور الجزائر ام القانون الاساسي ا قانون الجزائر فإنه لم يأتي بالجديد بل كان جامعا لمحتويات المراسيم والقوانين والأمريات الاستعمارية التي فرضت على الجزائر منذ السنوات الأولى منه الاحتلال وقد اشتمل هذا القانون ثمانية أبواب وستين مادة ويعرف بالدرجة الأولى عن فصل النخبة التي تتمتع بحق المواطنة عن بقية الشعب. [3]

إن إقرار هذا القانون والمصادقة عليه أحدثا رد عنيف لدى الاتحاد الديمقراطي إذا أمر مستشارية بالاستقالة من مجلس الجمهورية ولخصر الاحتجاج في نقاط:

---

[1] محمد لعربي الزبيري، المصدر سابق، ص، 120.

[2] عبد الكامل حومية، المرجع السابق، ص، 156،167.

[3] محمد العربي الزبيري، المصدر السابق، ص 117.

1-لقد صوت عليه في غياب المنتخبين المسلمين، ودون أن تأخذ في الاعتبار طموحات شعب الجزائر الشرعية.

2-هناك خرق للدستور الذي تنص مادته 82في فقرتها ثانية، على ان الاحوال الشخصية لا يمكن لها حال من الاحوال ان تشكل سببا لرفض الحقوق والحريات اللاضيقة بصفة المواطنة الفرنسية او الحد منها وإنها لمفارقة ان يرى المرء في اطار الجمهورية الفرنسية الواحدة التي لا يتجزأ تقسيما للمنتخبين ال مجموعتين وفقا لجنسهم وعقائدهم الدينية.

3_ان الحكومة وبعض البرلمانيين قد استندوا الى وجود ممثلين عن الجزائريين المسلمين في البرلمان الفرنسي، لتجريد الجمعية الجزائرية من كل سلطة تشريعية، ان منتخبي البيان يؤكدون على الطابع المؤقت لذلك التمثيل، ان مشاركتنا في البرلمان الفرنسي ليس في المساهمة في ممارسة السيادة الفرنسية، ولكن المشاركة في انشاء و اقامة الهيئات الاتحادية ان دورنا ليس ان نشرع للمتربول فالجزائري يجب ان يمارس سيادته في الجزائر و في مجلس الإتحاد، وقد علق فرحات عباس على هذا الدستور بقوله: تحت ضغط المصالح الشخصية للمعمرين، صوت البرلمان الفرنسي على دستور الجزائر الذي هو في الحقيقة ضد الديمقراطية.[1]

وكان سعدان قبل الاستقالة تحدث في مجلس الجمهورية عن هذا القانون:

[1] عبد الكامل حوية، مرجع السابق، ص159.

ان المأساة في هذه القضية تتمثل في كوننا وفرنسا لا نتكلم لغة واحدة، فلحكومة الفرنسية والمجلس الوطني يشرعان لبلدنا الذي يعتبر انه مزرعة متجاهلين انه وطن وانه لم نعد خدما ولا اقنان». [1]

وبرغم من صدور دستور 1947 الا ان ذلك لم يمنع الاتحاد الديمقراطي من مواصلة نشاطه تحت شعار «الثورة بالقانون» وتمسك بجمهورية الجزائرية التي اصبحت عنوان الصحيفة الناطق باسم الحزب والعمل على استعداد لخوض الانتخابات. [2]

المبحث الثالث: حركة انتصار الحريات الديمقراطية

1_ميلاد الحركة:

بعد احداث 8 ماي 1945 تبين لقادة حزب الشعب و منضاليه ان «الحرية تأخذ ولا تعطى» وانه لا يمكن بأي حال من الأحول الاعتماد على وعود الإدارة الفرنسية، فبعد اطلاق سراح مصالي الحاج في شهر أكتوبر 1945م استقر في بوزريعة بأعالي العاصمة وكان على قيادة الحزب ان تعقد اجتماعا او ندوة او فعلا اعقدت في ديسمبر 1946م وضمت حوالي 50 عضوا من إطارات الحزب نذكر منهم على وجه الخصوص لمين دباغين، حسين لحول، احمد بودا، حسين عسلة، محمد بلوزداد، محمد خيضر، احمد مزغنة،

[1] محمد العربي الزبيري، المصدر السابق ص119

[2] عبد الحفيظ بو عبد لله، المرجع السابق، ص156.

السعيد عمراني، شوقي مصطفاوي، محمد شرشالي، محمد الطالب، الطيب بولحروف، وعمر او صديق وعلى رأسهم مصالي الحاج.

انحصر الاجتماع حول نقطتين اساسيتين:

1. التسمية الجديدة للحزب وهي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، تعتمد كواجهة شرعية وقانونية امام السلطات الاستعمارية مع ابقاء الحزب العتيق كجناح سياسي سري. [1]

2. مسألة المشاركة في الانتخابات التي طرحها زعيم الحركة «مصالي الحاج» مبررا ذلك بضرورة المزاوجة بين نضال السياسي الشرعي والنضال الغير شرعي. [2]

وقد اظهر هذا الطرح جناحين متناقضين:

- الجناح المؤيد مثله مصالي الحاج واتباعه.
- الجناح المعارض مثله حسين لحول وانصاره.

وبفضل التنظيم الدقيق والنضال نجحت حركة الانتصار في ترسيخ فكرة الاستقلال لدى معظم الطبقات الجزائرية ونتيجة للتجذر التبعي للحركة ظهرت عدة منضمات وجمعيات

[1] مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر (1926.1954) دار الطليعة للنشر و توزيع، الجزائر، 2003، ص70.

[2] محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر، كميل قيصر داغر، ط1، مديرية الأبحاث العربية، بيروت، 1983، ص24.

شكلت امتدادا طبيعيا لحركة الانتصار وتبنت تطلعات الشعب الجزائري واماله في الحرية والاستقلال. [1] ومن الجمعيات:

1-الكشافة الاسلامية الجزائرية

2-جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين لشمال الافريقي

3-النخبة الوطنية للعاطلين عن العمل.

وخلاصة القول أن هذه الحركة هي نسخة طبق الأصل لحزب الشعب، حيث أن ماطرأ من التغيرات على الحركة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ومجازر 8ماي 1945.قد مس الجوانب الهيكلية وتنظيمية فقط أما الجوهر فقد بقي نفسه.

لقد ظلت فكرة الإستقلال تهيمن على برنامج حركة حريات الإنتصار الديمقراطية منذ نشأتها حتى إنقسامها1954م، وهذا ما أكده أحد المؤرخين الفرنسيين عندما قال إن «عقيدة إيديولوجية حركة الانتصار كانت ترفض أي تعاون مع مشروع قانون الجزائر، وأنها تتمحور حول كلمة واحدة هي الإستقلال والمطالبة بوجود أمة جزائرية، وكذلك تأسيس دولة جمهورية بكل هيئاتها ومجلس تأسيس له السيادة ومنتخب بالإقتراع العام». [2]

2-إستراتيجية حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

[1] عبد الرحمن بن براهيم بن العفون، الكفاح القومي والسياسي، ط2. منشورات السائحي، الجزائر، 2008م، ص11.

[2] امين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919.1962)
ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر. ص 59

1.2.في الميدان السياسي:

منذ اعلان قيادة الحركة سنة 1946م. الدخول في معترك الحياة السياسية عن طريق الانتخابات التف المواطنون حول مرشحيها اذا عرفت في غضون 3 سنوات نشاطا سياسيا ما تعد المشاركة الفورية لمناضليها في الانتخابات على معظم المقاعد بالمقارنة مع الحركات الجزائرية الأخرى نتيجة المساندة الشعبية والجماهرية الواسعة.

هذا ما اهلها للحصول على مقاعد هامة في انتخابات 10 نوفمبر 1947.[1]

حيث جاءت النتائج رغم عمليات التزوير مشجعة لحركة مقارنة بظروف استعمارية قاسية على النحو الآتي:

_قائمة المعتدلين08 مقاعد.

_قائمة الحركة الإنتصار 05مقاعد.

_قائمة الحزب الشيوعي 02مقاعد.

وكانت حركة الانتصار قد قدمت أثناء الانتخابات سنة1947 م إحدى عشرا مرشحا بعد أن شطبت الإدارة الفرنسية إسم مصالي الحاج من القائمة التي كان كالتالي:

[1] مومن العمري . المرجع السابق ص 84.

_مرشحوا أعماله الجزائر خمسة، أحمد مزغنة، محمد خيضر، محمد طالب، أحمد خليل، عبد الرحمان حفيظ.

–مرشحوا أعمال قسنطينة محمد الأمين الدباغين، مسعود بقدوم، جمال دردور وبعد النتائج فاز 05 مرشحين هم:

*عمالة العاصمة: محمد خيضر، أحمد مزغنة.

*عمالة قسنطينة: محمد الأمين الدباغين، مسعود بقدوم، جمال دردور.

وقد أحدث هؤلاء النواب ثورة داخل المجلس الفرنسي بخطاباتهم وتصريحاتهم وانتقدوا سياسة الإستعمارية في المجال الزراعي والوضعية الاجتماعية[1] والاقتصادية للمجتمع الجزائري المميزة بالفقر المدقع، البؤس، الحرمان، ودافعوا بضرورة احترام مقومات الشعب الجزائري من (اللغة والدين، وضرورة إحترام حرية الشعب، وطالبوا بتأسيس برلمان جزائري منتخب بطريقة ديمقراطية، لتكون له السيادة الكاملة.[2]

وقد عمدت الإدارة الفرنسية بالضغط على النواب الجزائريين داخل المجلس الفرنسي خشية تأثيرهم على باقي النواب الفرنسيين وكذا لخطاباتهم المؤثرة على الرأي العام الفرنسي والجزائري على حد سواء، لذا لجئت الى عملية التزوير حتى تمنع مرشحي الحركة من الوصل الى مثل هذه المجالس.

[1] مومن العمرى، المرجع السابق، ص84.

[2] أيمن شريط، المرجع السابق، ص61.

رغم ذلك فقد استطاعت الحركة الفوز بنسبة 95٪ من المقاعد البلدية في انتخابات 1947م. حيث فازت برئاسة أول بلدية في الجزائر وهي بلدية تبسة وكان أول رئيس لها «المناضل الحاج حمة العمري»[1] سبب هذا الفوز الساحق. عينة الإدارة الفرنسية حاكما جديدا هو السيد "مارسيل ادمون نيجلان " وبدأت معه لعبت التزوير وتغير النتائج وقطع الطريق أمام مرشحي الحركة[2] للوصول الى المجالس المنتخبة، لأنهم فضحوا السياسة الإستعمارية على الملأ.

وعندما اجريت انتخابات شهر افريل 1948م حدثت فضائح كبيرة اثناء ظهور النتائج والتي كانت مزورة بشكل واضح، لم ينجح سواء 09 من مرشحي الحركة و08 من مرشحي الإتحاد الديمقراطي و01 من الحزب الشيوعي.

هكذا كان حال الإدارة الفرنسية مع مناضلي الحركة سواء في نشاطهم السري أو العلني، لأنها كانت على دراية واطلاع ببرنامجهم ونشاطهم ومواقفهم الرافضة للوجود الاستعماري.

2.2 في الميدان العسكري:

[1] أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص 300.

[2] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق 1999، ص 164.

إذا كان زعيم الحزب «مصالي الحاج» قد نجح في المحافظة على وحدة الحزب والتخلص من العناصر اليسارية التي كانت تتعاون في الخفاء مع الحزب الشيوعي الفرنسي واسعة للحصول على تأكيد من اليسار الفرنسي للقضية الجزائرية في فرنسا، فإنه لم يستطع أن يجلب إلى صفة الجماعات التي تفضل العمل العسكري على العمل الحزبي في إطار الشرعية التي تتبناها فرنسا.[1]

جاء المؤتمر الأول للحركة في 15 فيفري 1947م لشهد ميلاد تنظيم عسكري سري [2]طالما انتظره الشباب الثوري المناضل داخل الحركة والأمل الذي راودهم منذ دخولهم معترك النضال السياسي داخلها.

وقد أطلق إسم المنظمة الخاصة[3] على هذا التنظيم. وكان عرضها إعداد إشارات لجيش الثورة كان محمد بلوزداد قائدا لها إذ أن العمل السياسي ذات لا يجدي نفعا ولا بد من الإعداد لذا ينبغي اعداد لتنظيم الذي يتكفل بذلك وقد حدد 03 محاور أساسية لعمل المنظمة:

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 106.

[2] محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة السرية) ، تر محمد الشاريف بن والي الحسين، منشورات الذكرى 40 الاستقلال الجزائر،2002،ص 91.

[3] **المنظمة الخاصة** اطلقت عليها عدة تسميات منها، المنظمة السرية العسكرية، الجناح العسكري في حركة انتصار الحريات الديمقراطية لكن تسميتها صحيحة هي المنظمة الخاصة وهذا استنادا المناضل أحمد همساس الذي يعد واحد من مسؤوليها فجعلها تتميز عن الحركة السياسية السرية والتي يقصد بها حزب الشعب الجزائري، انظر: مومن العمري، المرجع السابق، ص 105.

1. التكوين العسكري (التدريب على مختلف الأسلحة، الانضباط، المتفجرات)

2. التكوين العقائدي (التربية الوطنية، دينية، الروحية، المرتبطة بالإسلام).

3. جمع الذخيرة والسلاح.

اعتمدت المنظمة نظاما داخليا تميزت بالصرامة والدقة والانضباط الشديد وتمحور حول 08فصول أو مواد حددت المسائل الأساسية التي حددت نشاطاها وعملها وهي:

النظام، الانضباط، التجنيد، الاجتماعات، السلوك، الرخص، التنقلات، مكافئات، والإجازات. [1]

ان النظام الداخلي الذي اعتمدته المنظمة يكشف عن أهميتها وعن الشعور بالمسؤولية الجسمية الملقاة على عاتق مؤسسيها في الإعداد السليم والصارم والسري لتفجير الثورة التحريرية، وذلك بإعداد النواة الأولى لجيش نظامي على مستوى عالي من الإعداد والتدريب والإنضباط. [2]

تشير بعض المصادر أن المنظمة استطاعت التكوين أكثر من ألفين 2000مناضل قبل اكتشافها يمتلكون تكوينا عسكريا وعقائديا كان له الأثر الإيجابي على المعنويات مناضلي الحركة.

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص108.

[2] فرحات عباس، ليل الاستعمار، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2005، ص158.

انعقدت الندوة الوطنية الثانية أو ما يعرف ب «اجتماع زدين» بدعوة من قيادة حركة الانتصار لدعم المنظمة وهي عبارة عن اجتماع موسع لأعضاء اللجنة المركزية، بعد التطورات التي عرفتها الساحة السياسية خاصة فضيحة التزوير التي ارتكبتها الإدارة الاستعمارية لمنع مناضلي ومرشحي الحركة بوجه خاص من الوصول إلى المجالس المنتخبة.

وتم إجراء تعديل على عضوية اللجنة المركزية حيث أصبحت على النحو الاتي:

1-مصالي الحاج رئيسا

2-حسين لحول أمينا عاما

3-سعيد عمراني مكلف بالتنظيم السياسي

4-حسين أيت أحمد رئيسا للمنظمة الخاصة خليفة لمحمد بلوزداد

5-يسد علي عبد المجيد مقتصدا

6-شرشالي محمد الحاج، مكلف بالدعاية والإعلان

7-شوقي مصطفاوي، معلق بالشؤون الخارجية

8-أحمد مزغنة ومحمد خيضر مكلفان بالعلاقات مع السلطة الفرنسية والتكوين السياسي والثقافي. [1]

كانت المنظمة إلى أمسي الحاجة للمال، اذ اضطرت للقيام بعدة عمليات للحصول على المال الضروري لإستمرارها وشراء ما تحتاجه من سلاح فقد تحصلت على 300 قطعة سلاح من ليبيا. [2]

بدأت الحركة في التفكير العملي والجدي بالقيام بعدة هجومات على بعد المراكز المالية الإستعمارية، وبعد دراسة دقيقة تم التوصل إلى مخطط هجوم على البريد المركزي لوهران. [3]

أزمة الأمين دباغين والأزمة البربرية 1949:

أ. أزمة الأمين دباغين:

لقد ظهرت بداخل قيادة حركة الانتصار لحريات الديمقراطية جناحان الأول بزعامة محمد الأمين دباغين المدعوم ببعض مناضلي الحزب والثاني بزعامة مصالي الحاج الذي

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص35

[2] محمد حربي، المرجع السابق، ص49

[3] مومن العمري، المرجع السابق، ص120.

تكتلت حوله جماعة العاصمة، [1]ولقد أعطت للأول صلاحيات المطلقة لقيادة السياسة الخارجية للحركة منذ 1947م[2].

ومن هذا *المنطلق* شرع في محاولات تنشيطه للحصول على الأسلحة والمال من بعض الدول العربية للشروع في العمل الثوري وهذا إبتداءا من سنة1948م، على حسب ما جاء في شهادة حامد روابحية فإن نشاطات دباغين كللت بالنجاح، إلا أنه عندما عرض المشروع على قيادة الحركة أبدى أغلبية الأعضاء تحفظهم فجمد إلى غير مسمى، وقد تأثر دباغين كثيرا لموقف القيادة السلبي مما دفعه في إحدى دورات اللجنة المركزية لسنة 1949م إلى طرح سؤال في غاية الأهمية على أعضاءها:

هل نحن نعمل للثورة أم لمجرد التوعية الوطنية؟

وإن كان الحزب يعمل لتوعية فإن نتائج الانتخابات تبين أنه قد حقق هدفه، اذ أصبح الشعب كله وطنيا، أما إذا كانت التوعية الوطنية مجرد مرحلة للعمل الجدي وهو الثورة فيجب علينا أن نعيد النظر في خطة العمل وفي المسؤولين على حد سواء لنفتح المجال لرجال تربو على العمل الثوري.

[1] إبراهيم لونيسي: مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، الجزائر، دار هومت لطباعة والنشر والتوزيع،2007، ص20.

[2] محمد حربي، الجزائر، 1962 _1954 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر، ترجمة كميل قيصر داغر، لبنان، دار الكلمة للنشر 1983، ص، 60

فأصبحوا بذلك أكثرا استعداد لقيادة المرحلة الجديدة من مسؤولين مثلنا درجوا على العمل السياسي، ومن خلال هذا الحديث نستنتج أنه نقد لتيار الشرعي الممثل في مصالي الحاج وأنصاره إلاّ أنه في صالح التيار الثوري.

وبدل أن تحاول قيادة الحزب إيجاد حل لهذه الأزمة التي اصطلح عليها إسم أزمة دباغين بالأساليب الديمقراطية قامت بالمزج بينها وبين أزمة ثانية هي الأزمة البربرية.

ب: الأزمة البربرية:

كانت هذه الأزمة من اخطر الأزمات التي حدثت وسط حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث أنها تدعو إلى التفرقة بين أبناء الوطن الواحد من خلال فكرة الجهوية والهوية التي تبنتها.

ظهرت البربريزم في باريس عام **1948**، وتطور لينفجر **عام1949** بسبب إعانة وحماية من المجموعات والتكتلات منذ عام 1946 ولتكتل الأمين وبودة مسؤولية كبرى في تطور البربريزم[1] وظهر للعيان تكتل في اللجنة المركزية للحزب .

يؤكد الهوية والثقافة البربرية[2] فواعلي بناي طالب منذ 1945 م بإنشاء منطقة موحدة لجميع السكان المتحدثين بالقبائلية ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت الطلب.

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص36.

[2] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي ج2، برج بوعريريج،2011، ص120

وفي نوفمبر **1948** م، نجح «رشيد علي يحي» في مؤتمر ح إ ح د وأصبح عضو في اللجنة الفيدرالية للحزب في فرنسا وذلك بدعم من على بناي، عمر ولد حمودة وأنا ذاك شرع اليساريون في العمل على إنشاء **حركة شعبية بربرية**. [1]

فأصبح كل من أيت أحمد، ولد حمودة، أوصديق بناي يشكلون نواة الفريق لنزعة البربرية كان هؤلاء الأربعة أعضاء في اللجنة المركزية للحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وهي الهيئة التي تتولى تعيين قيادة الحزب وتحدد خطاه السياسي. [2]

ركز الاستعمار الفرنسي على بلاد القبائل فوجه إليها إرساليات تمسيحية وعمل على نشر التعليم فيه أكثر من أي منطقة، وعند انفجار الأزمة استطاع الطالب «محمد علي يحي» المعروف برشيد، جعل اللجنة المسؤولة على نشاط الحزب في فرنسا أن تصدر قرار استنكار خرافة الجزائر العربية المسلمة، [3]وقد استعملوا شعار الجزائر جزائرية كبديل لشعار الجزائر العربية سعيا منهم إلى التعتيم على حقيقة مراميهم السياسية.....

ولا يمكن فهم مدلول الجزائر جزائرية إلى من حيث كونه محاولة لطمس المقاومات الإسلامية اللأمة الجزائرية. [4]

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص318

[2] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر ط2، دار الشاطبية لنشر الجزائر،2012، ص251

[3] عثمان السعدي، الجزائر في تاريخ، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص34.

[4] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص243

كان رد فعل قيادة الحزب سريعا وحاسما ومبررا حين قررت تسليط العقوبات على محرض النزعة البربرية،[1] حين كلفت حسين لحول بمهمة احتواء الأزمة البربرية والقضاء عليها إذ قام هذا الأخير بإرسال وفد يحسن التحدث بالقبائلية على رأس فيدرالية الحزب بفرنسا وطلبت من السادة: راجف بلقاسم، سعيد صادق، شوقي مصطفاوي القيام بعيدة تنظيم خلايا الحزب بفرنسا كما قام كريم بلقاسم على القضاء على مفتعلي الأزمة البربرية وعلى رأسهم «علي يحي» بالإضافة إلى إيقاف جريدة «النجم الإفريقي». [2]

وما خلص إليه الحزب أن هذه الأزمة عاملا تدميريا للحركة الوطنية وهي تعمل لصالح الاستعمار، أما بلاد القبائل فقد قاومت هذا التيار وظهرت منه احدى عشر قسمة للحزب، ولم تحتفظ سوى بقسمة واحدة وهي عين الحمام. [3]

[1] بن يوسف بن خدة، ا نفسه، ص244

[2] سعاد يمينة شبوط، المرجع نفسه، ص ص 33،34

[3] عثمان السعدي، الجزائر في تاريخ، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص46.

الخاتمة

الخاتمة:

يمكن استخلاص جملة من النـــــتائج عند دراسة هذا الموضوع:

أولا: تعرض جل الأحزاب السياسية في الجزائر إلى مضايقات من طرف الإدارة الاستعمارية سواء كان ذلك بحل الأحزاب أو نفى الزعماء، أو تطبيق أبشع القوانين الردعية.

ثانيا: الحرب العالمية الثانية وما خلفته من احداث خاصة مجازر الثامن ماي والتي شكلت منعرجا حاسماً في مسيرة الحركة الوطنية والتي على أثرها أقدمت الادارة الفرنسية باعتقال قادة الاحزاب مثل فرحات عباس وبعض أنصاره، إذا أثرت تلك الأحداث كثيراً على فرحات عباس جعلته يُعد النظر في مبادئه وأفكاره رافضا الاندماج والعمل على تحقيق المساواة والحرية رافعا شعار الثورة بالقانون ونبذ العنف كوسيلة لاسترجاع الحقوق.

ثالثا: دفعت السياسة الفرنسية المتجاهلة المطالب الإتحاد الديمقراطي الي توجيه نداء إلى كافة التشكيلات تدعوها إلى إقامة جهد عمل موحدة تعمل في الوقوف ضد السياسة الفرنسية اذ شكلت " الجبهة الجزائرية" للدفاع عن الحرية واحترامها، رغم أنها لم تعمير طويلا.

رابعا: أحداث 8 ماي 1945 مثلت المنعرج الحاسم في تاريخ حركة انتصار الحريات الديمقراطية من حيث المبادئ والبرامج والأهداف والمطالب باعتبارها لب الحركة الوطنية وعمودها الفقري من خلال مطلبها الأساسي المتمثل في الاستقلال التام ولم يتغير منذ نشأتها إلى غاية تفجير الثورة.

خامسا: مبدأ الكفاح المسلح في برنامج ح إ ج د مبدأ رئيسا لدى أغلبية مناضليه.

سادسا: بروز اشكالية الشرعية داخل التيار ح ا ح د، وظهور طرفين منازعين (المصالين –المركزين)، مما عجل لبعض اطارات الحزب في ضرورة تشكيل جناح مسلح للحركة يكلف بالإعداد المادي والبشري للثورة المسلحة.

سابعاً: لقد شكلت المنظمة الخاصة التي انشأتها ح إح د النواة الأولى لجيش التحرير الوطني من حيث الاعداء –التأطير–التدريب العسكري –الانضباط الالتزام النضالي الجاد، وهي عوامل أساسية في إعلان الثورة التحريرية .

ثامنا: ان الأزمة التي عصفت بالحركة كانت أزمة ذات أطراف وأبعاد متعددة بدأت مع نشأة الحركة وتطورها، ومنها الخلاف حول المشاركة في الانتخابات من عدمها، ثم الصراع بين الأمين دباغين ومصالي الحاج وظهور الأزمة البربرية التي عبرت عن وجود أزمة ثقافية وفكرية حادة داخل الحركة، كما كان لاكتشاف المنظمة الخاصة انعكاسا سلبيا.

تاسعاً: ان اللجنة الثورية للوحدة والعمل هي وريثة المنظمة الخاصة فقد سعى مؤسسوها من قدماء المنظمة التوفيق بين الطرفين المتنازعين إلا أنهم لم ينجحوا فلجأوا إلى مبدأ الحياد وتميزت هذه اللجنة بنشاطاتها المختلفة من اجتماع لجنة "الاثنين وعشرين" وإلى "لجنة الستة" والتي انتهت بتأسيس جبهة التحرير الوطني الجناح السياسي و"جيش التحرير الوطني " الجناح العسكري وكان هدفها تحقيق الانتصار عبر كامل التراب الوطني.

عاشرا: إن ميلاد جبهة التحرير واندلاع الثورة التحريرية كان نتيجة مخاض عسير ونضال شاق وطويل مس مناضلي ح إح د ومناضلي المنظمة الخاصة واللجنة الثورية على وجه الخصوص مضحين بالنفس والنفيس من أجل تحرير البلاد كهدف وحيد خدمةً للوطن والشعب.

الملاحق

الملحق رقم 01

الأمير خالد (1875–1936)

MAHFOUD KADDACHE: L'émir Khaled documents et témoignages pour servir a' étude du: nationalisme Algérien, office des publications ver Sitaires 2009.

رقم 03

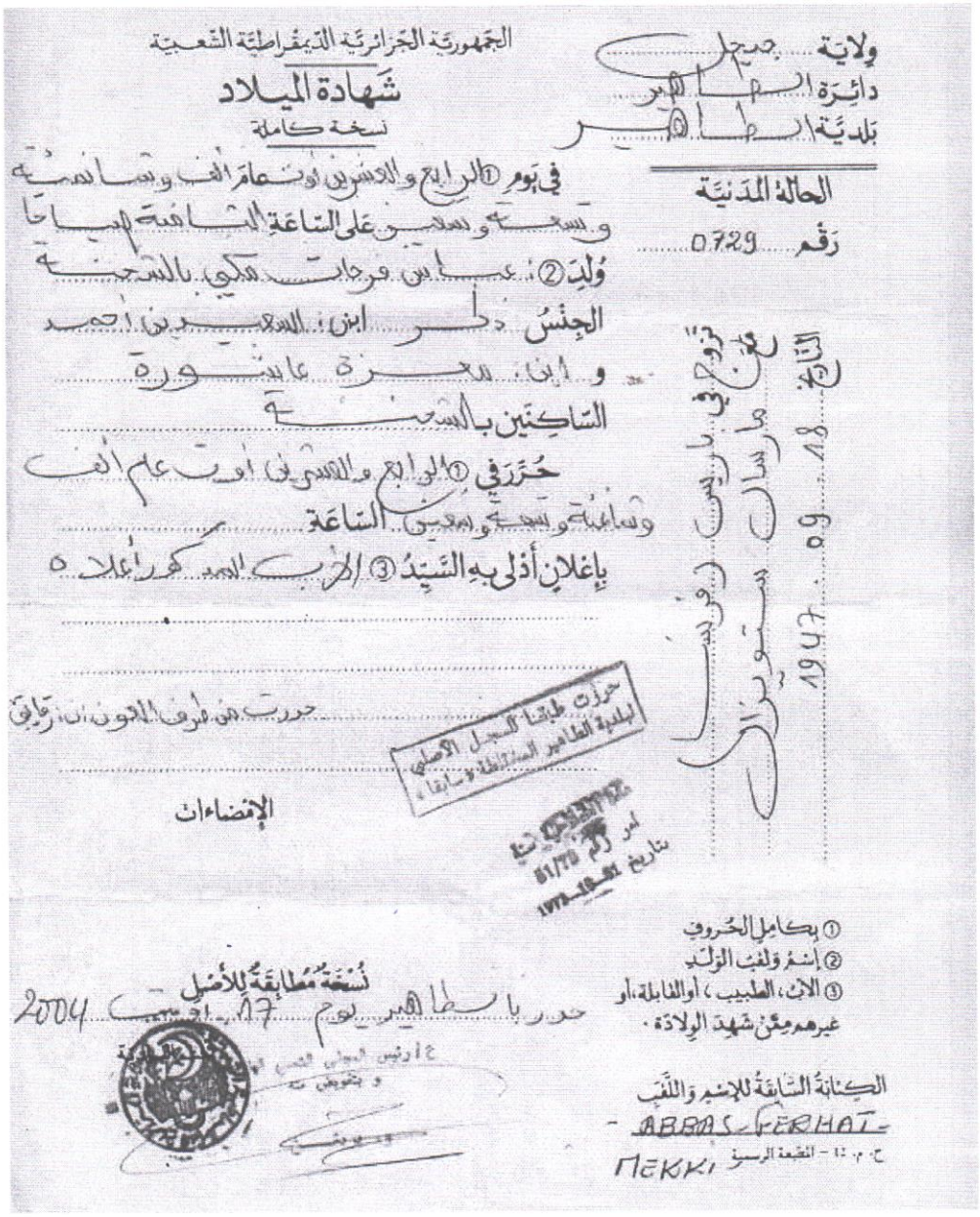

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

ولاية جيجل
دائرة الطاهير
بلدية الطاهير

الحالة المدنية

رقم 0729

في يوم ① الرابع والعشرين أوت عام ألف وتسعمائة وسبعة وعشرين على الساعة الثانية إلا ربعا
ولد ② عباس فرحات مكي بالمحجنة
الجنس ذكر ابن: السعيد بن احمد
و ابنة: عزة عايشوره
الساكنين بالمحجنة
حرر في ① الرابع والعشرين أوت عام ألف
وتسعمائة وسبعة وعشرين الساعة
بإغلان أدلى به السيد ③ الأب المسمى أعلاه.

حررت طبقا للسجل الأصلي
البلدية الطاهير المصادقة وسابقا

الإمضاءات

تزوج في باريس (فرنسا)
من السيدة ستيوارت
في 18 09 1947

① بكامل الحروف
② إسم ولقب الولد
③ الأب، الطبيب، أو القابلة، أو غيرهم ممن شهد الولادة.

الكتابة السابقة للإسم واللقب
- ABBAS FERHAT -
MEKKI

نسخة مطابقة للأصل
حرر بالطاهير يوم 17 أوت 2004

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه

- شهادة ميلاد فرحات عباس.

* عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية، وبمرحلة الاستقلال 1899 1985
مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث. 2005

(تابع) الملحق (11)/01

- Quel peut-être l'idéal d'un homme qui s'est moralement séparé de son peuple ?

- Ainsi la branche flétrie lorsqu'elle s'est détachée du tronc nourricier !

EL-OUMA

ORGANE NATIONAL DE DEFENSE DES INTÉRÊTS DES MUSULMANS ALGERIENS, TUNISIENS ET MAROCAINS

جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي افريقيا الشمالية

Nous prions nos abonnés, qui ne reçoivent pas régulièrement leur journal, de rappeler leurs adresses et leurs dates d'abonnement à la Rédaction

Directeur : MESSALI HADJ

ABONNEMENTS

Elections Générales à Alger

La détaille des guignols de la politique algérienne

DOUAY MOHAMED

Un Congrès Eucharistique va se tenir dans Alger, ville de l'Islam, pendant que le décret du 8 mars baillonne la langue arabe

N'est-ce pas là une provocation ?

La radio-diffusion et les rivalités impérialistes franco-italiennes

Le P.P.A. en deuil

Au Peuple Musulman d'Algérie !

Kehal Azezki est mort au champ d'honneur pour l'Algerie

جريدة الأمة[1]

[1] عبد الحميد زوزو : **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**،(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص 107

الملحق رقم (14)/02

QUATRIEME ANNEE — N° 28 — ORGANE MENSUEL — LE NUMERO [illegible] — DECEMBRE 1934

EL OUMA

Organe National de Défense des Intérêts des Musulmans Algériens, Marocains et Tunisiens

جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي افريقيا الشمالية

ABONNEMENTS: Afrique du Nord et France — 10 fr. par an; Autres pays — 20 fr.

Adresser toute correspondance au [illegible] SI DJILANI, 19, Rue Daguerre – PARIS (14e)

Directeur Politique : MESSALI HADJ — Administrateur - Rédacteur en Chef : IMACHE Amar

Dix huit mois de prison, près de 50.000 francs d'amende à trois innocents ! En Allemagne, chez Hitler ! Hélas ! non, en France !

Des milliers de pétitions sont signées pour la libération de Messali

Des meetings monstres sont organisés contre les condamnations, arrestations et contre les rafles dans les cafés algériens

Plus que jamais groupez-vous autour de votre journal !

LE VRAI VISAGE DE L'IMPERIALISME

La répression s'aggrave !

On arrête, on condamne et on affame les chômeurs Nord-Africains !

Messali Hadj est toujours détenu à la Santé.

A Fort National, Messaoui Rabah est arrêté, trois autres arrestations sont également effectuées, dont celles de Lebar Aliseni, Salembour Ali. Radjef Belkacem est à nouveau inculpé !

La vague de répression redouble. La détention de Messali Hadj et sa condamnation solidairement avec Imache et Radjef ont provoqué une profonde indignation en France et en Afrique du Nord. L'arrestation de notre dévoué Messaoui Rabah, à Fort-National et celle de trois autres amis, vient de porter à son paroxysme la colère indignée de la population musulmane. L'impérialisme aux abois frappe sans mesure pour garder la proie qui [illegible]

[illegible] hommes sont frappés de 18 mois de prison et 50.000 francs d'amende ! Entre la parole d'un honnête homme et le témoignage de plusieurs personnes honorables, les juges ont choisi un faux rapport de [illegible] [illegible]

MESSALI HADJ, Directeur politique

[illegible]

LA RÉPRESSION CONTINUE.....

De nouvelles ignominies

EN FRANCE

Radjef Belkacem — l'un de nos courageux militants — vient à son tour d'être inculpé par M. Benon, juge d'instruction. Les chefs de l'accusation sont les mêmes. Alors que les étrangers eux-mêmes s'organisent — n'ont-ils pas assassiné Barthou ? — on veut nous interdire l'exercice même platonique des libertés les plus élémentaires.

Nous crions notre indignation. Nous en avons « marre ».. Le « junker » qui règne à la rue Lecomte organise avec sa maladresse habituelle les provocations les plus insensées. Avec la dernière énergie nous jetons un cri d'alarme. L'homme qui se livre pour satisfaire une phobie haineuse et une ambition déréglée à de sauvages exactions ne sera pas là pour endosser toutes les responsabilités.

Qu'on le sache : Nous ne nous laisserons pas faire!

EN ALGERIE

Monsieur Raymond, administrateur de la commune mixte de Fort National, proconsul du Djardjina, agent docile d'un impérialisme oppresseur, « s'essaye »... L'indigénat d'une main, le knout de l'autre, il procède aux arrestations en masse, aux perquisitions insensées et iniques. Il s'en va, semant la panique dans les villages. Il dresse des fiches immondes. Il fabrique des dossiers. Il accuse, il calomnie. Exécuteur des ordres de Carde et de Godin, il frappe, heureux de l'aubaine qui lui est offerte pour « soigner » son avancement. Il frappe heureux de remplir avec joie ses sadiques fonctions.

Pour se faire la main, Monsieur Raymond a jeté trois de nos amis, Messaoui Rabah, Sebar Ahcène, Salem Kour Ali, dans les prisons de « son » Fort... National. Motif : ils lisent « El Ouma ».

Nous reviendrons sur son cas, la prochaine fois.

CONTRE CETTE UNITE DANS L'OPPRESSION, MUSULMANS, L'UNITE DANS L'ACTION !

« EL OUMA »

[illegible]

IMACHE AMAR.

جريدة الأمة

(تابع) الملحق رقم (02/10)

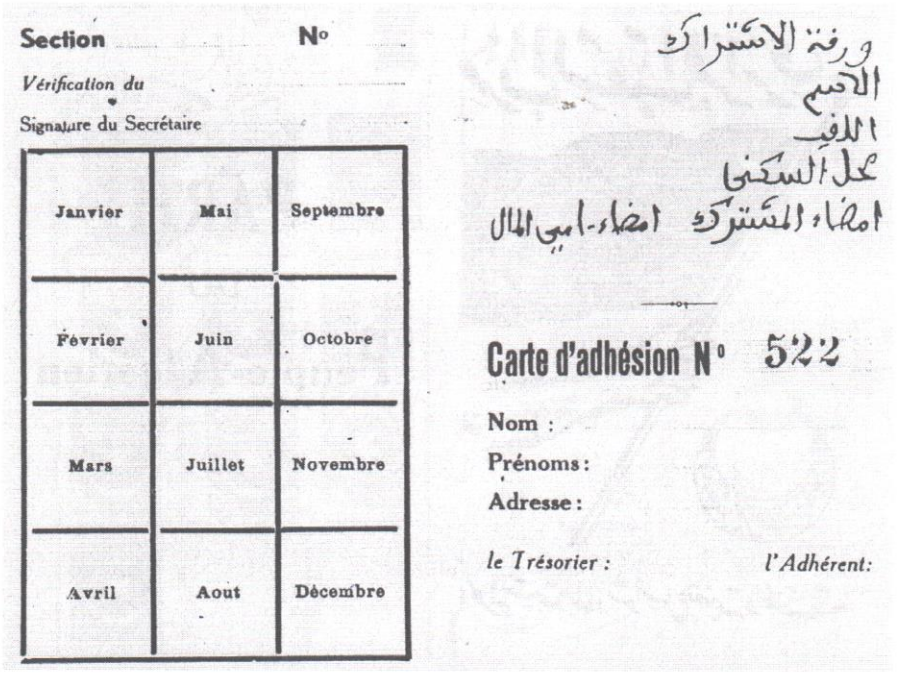
Section ..... N° .....

Vérification du .....

Signature du Secrétaire .....

Janvier	Mai	Septembre
Février	Juin	Octobre
Mars	Juillet	Novembre
Avril	Aout	Décembre

ورقة الاشتراك
الاسم
اللقب
محل السكنى
امضاء المشترك امضاء امين المال

Carte d'adhésion N° 522

Nom :

Prénoms :

Adresse :

le Trésorier : *l'Adhérent:*

الوجه الخلفي لبطاقة الإشتراك في حزب الشعب الجزائري[1]

[1] عبد الحميد زوزو: **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**،(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص 93.يعتقد المؤرخ أن هذه البطاقة قد طبعت بفرنسا سنة 1937.

(تابع) الملحق رقم (٩٥) / ٥١

الوجه الخلفي لبطاقة الإشتراك في حزب الشعب الجزائري[1]

[1] عبد الحميد زوزو: **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**،(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص 95 .يعتقد المؤرخ أن هذه البطاقة قد طبعت في الجزائر ابتداء من سنة 1938.ص89.

ج. إيجاد مدارس لتعليم كافة الأطفال الجزائريين

د. مقاومة الأمية بتطبيق الإلزامية الحرة للتعليم الأساسي في كامل أنحاء القطر.

هـ. توسيع مدى التكوين المهني والفني.

و. رفع المستوى العام للمرأة الجزائرية لاشتراكها في الكفاح الوطني .

ز. تشجيع الجهد الخاصة في الميدان الاجتماعي والثقافي (جمعيات الشباب والنساء والجمعيات الرياضية والتمثيلية والمدارس الحرة وغيرها).

ح. الكفاح ضد البطالة.

ط. تأييد مطالب العمل للجزائريين.

ي. تطبيق الوسائل الناجعة لإيجاد حل عادل لمشاكل الهجرة الجزائرية إلى فرنسا.

ك. الكفاح ضد المساكن القذرة والأمراض بإلغاء مساكن القصدير وإيجاد لسكن والمحافظة على الصحة.

2. <u>البرنامج الاقتصادي:</u>

أ. الدفاع عن الفلاحين:

- بانتهاج سياسة الماء وإعادة التشجير.
- بالمحافظة على المواشي ونشر تربيتها.
- توزيع الأراضي التابعة للدولة والبلديات.

ثالثا: وسائل العمل:

أ. إن الكفاح الوطني يجب أن يقوم به جميع الجزائريين وفي الجزائر بصفة أساسية

ب. باستعمال جميع الوسائل السياسية.

العمل في نطاق الحريات الديموقراطية وفي دائرة القوانين الجاري بها العمل والمواثيق الدولية.[1]

الملحق رقم (02): برنامج حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1].

(1) مومن العمري، المرجع السابق، ص 368، 369.

برنامج حركة انتصار الحريات الديموقراطية:

أولا: المبادئ الأساسية:

1. الجزائر أمة.
2. تطبيق مبدأ حق لشعوب في تقرير مصيرها بنفسها على الجزائر، ذلك المبدأ الذي يعترف به الدستور الفرنسي وميثاق هيئة الأمم المتحدة الذي وقعت عليه فرنسا.
3. انتخاب مجلس وطني ذي سيادة من قبل جميع الجزائريين بالإقتراع العام المباشر.
4. تأسيس دولة جماهيرية ديموقراطية اجتماعية.

ثانيا: برنامج العمل العاجل:

1) **البرنامج السياسي:**

أ. **في الميدان الداخلي:**

1. التطبيق الفعلي للحريات الديموقراطية المعترف بها والمكفولة بنصوص الدستور الفرنسي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
2. العفو العام والإفراج عن ضحايا القمع الاستعماري والتعويض لهم.
3. استقلال الدين الإسلامي.
4. الإلغاء الفعلي للأحواز ومناطق الجنوب واستبدالها بالأحواز التامة.

ب. **في الميدان الفرنسي:**

1. إطلاع الرأي العام الفرنسي على الكفاح الوطني الذي يقوم به الشعب الجزائري.
2. البحث عن قوى مساعدة في الأوساط الديموقراطية الفرنسية المنتسبة لكافة الطبقات الإجتماعية.

ج. **في الميدان الدولي:**

1. إعلان الحياد السياسي للشعب الجزائري إزاء الكتلتين السوفياتية والغربية.
2. السعي لدى الدول العربية والآسيوية وجميع الأمم المناهضة للاستعمار لتأييد القضية الوطنية الجزائرية.

2) **البرنامج الاجتماعي والثقافي:**

أ. نشر الثقافة الوطنية الجزائرية.

ب. الترسيم الفعلي للغة العربية وجعل تعليمها إجباريا.

الملحق رقم(13)

نص النظام الداخلي للمنظمة الخاصة

المادة الأولى: لما كان النظام يشكل القوة الأساسية للجيوش فمن الضروري أن يحصل كل رئيس من مرؤوسيه على طاعة تامة وخضوع في كل وقت وأن تنفذ الأوامر تنفيذا دقيقا دون تردد أو تذمر والسلطة التي تعطي الأوامر هي المسؤولة على تنفيذها.

المادة الثانية : <u>التجنيد</u>:

أ. التجنيد محدود.

ب. يجب على كل من يجند أن يستوفي الشروط التالية: الإقناع، الفطنة، الشجاعة، النشاط، الاستقرار، القدرة الجسمية.

ج. مدة الخدمة غير محدودة.

د. يجب على العنصر المجند أن يجتاز الاختبار ويؤدي القسم ولا يجوز له أن يترك التنظيم عندما يريد فإذا فعل ذلك اعتبر هاربا.

المادة الثالثة: <u>الاجتماعات</u>:

أ. الإجتماعات إجبارية وكذا حضور كل الأفراد ويجب مراعاة الفصل الدقيق بين الجماعات.

ب. يحدد الرئيس المعني التاريخ والمكان.

ج. تحية الرؤساء واجبة قبل الاجتماعات وبعدها وممنوعة في الخارج.

د. يفتح الاجتماع ويغلق بسلام وطني.

هـ. يجب مراعاة النظام الدقيق أثناء الاجتماع ويجب بحث جدول الأعمال بالكامل.

المادة الرابعة: <u>السلوك</u>:

أ. يجب أن يكون سلوك كل مناضل أو رئيسا سليما لا عيب فيه من جميع الوجوه.

المادة الخامسة: <u>الرخصة (التصريح)</u>:

أ. يجب على كل مجند يضطر إلى مغادرة موقعة بصفة مؤقتة لبعض شؤونه الخاصة أن يطلب تصريحا بذلك من رئيسه، وبين تاريخ الانتقال ومدته ومكانه، لا يجوز له الانصراف إلا إذا أعطى التصريح.

المادة السادسة: <u>التنقلات</u>:

أ. إذا اضطر المجند إلى مغادرة موقعه نهائيا، فعليه أن يطلب نقله إلى الجهة التي يريد الذهاب إليها.

ملحق رقم: 04

وصيتي السياسية

" أؤكد بشرفي، وأقسم أمام الله بأن " أحباب البيان " غرباء عن أحداث سطيف، وأن أيادينا نظيفة مـــن أي دم إنساني "

فرحات عباس

أنني تعبت من السياسة، منذ 25 سنة وأنا أناضل من كل أعماق قلبي ضد قوات الاحتلال التي تضطهدنا، إن قلبي قد تعب، يجب أن أتوقف، لترك المجال لرجال جدد فالمجال هو للأجيال الصاعدة.

ولكن مع انسحابي، أود أن أقول لوطني وللمرة الأخيرة أشياء أعتقد أنها بسيطة، ولكنها ضرورية.

أنا لا أتنبأ، المستقبل بيد الله، ولا أحد يستطيع القيادة وبدقة مصير إنسانيتنا في ظل الفوضى التي يعرفها عالمنا المعاصر.

إن حرب 1939، قد فتحت عهدا تاريخيا، ثورة روحية ومادية، تجري تحت أنظارنا، إننا فوق فوهة بركـــان، حممه لا تنقذ أي وطن، عندما ينطفئ هذا البركان، نكون ربما قد توفينا. لا أحد يتمنى أو ينتظر منا تحلـــيلا شـــاملا للمصالح، وتصالح القلوب... إلخ

تحرر الفلاحين

إننا في وطن " السعادة الفردية " فيه ممنوعة مؤقتا، لأن الفقر فيه مدقع.

المشكل الرئيسي في الجزائر وهو الوحيد الذي يطرح نفسه، ويبقى هو مفتاح نجاح أو فشل نظام الحكومة، هو تحرر الفلاحين.أن تحرر الفلاحين ليس هو مشكلا جديدا، إن الوصاية على الجزائر، قد حررت الفلاحين الجزائـــريين بتكسيرها للإقطاع العربي والتركي، فإن فرنسا لم تستطع القيام بذلك منذ نزولها بسيدي فرج سنة 1830.

لو كان الاحتلال الفرنسي قد حرر فلاحينا لما وقع سنة 1946 صدام حاد بين الإقطاعيين الزراعيين، والعامة الكبيرة من الفلاحين.

إن كل المشاكل الموجود في الجزائر ترتبط بالحرية، الحرية من هذه العبودية الدنيئة والتي تعـــود إلى العهـــد الروماني القديم، حرية 5 أو 6 ملايين من المواطنين والعمال في الفلاحة و الخماسة هذه الجماهير لا تعرف القـــراءة و الكتابة هي لا تعرف اليوم لا العربية ولا الفرنسية، إنها أمية.

01/04

عز الدين معزة ، فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال - 1899 - 1985 -

كل الغزاة، وكل الأنظمة كل على طريقتها الخاصة استطاعوا إخضاع هذه الجماهير واستعمالها، ولكـــن لا أحد منهم فكر أن يَحكم من أجلها، وإيجاد الحلول الفعالة لمتاعبها المعنوية والجسدية، وكسر موكب الفقـــر الـــذي يؤلمها لا يوجد نظام قام بتربيتها وتعليمها وتطويرها وتقدمها، الحضارة تكاد لم تصلها- بعد، ولا أحد سَبَحَ داخـــل جسمها، أو تجدر في بيتها. إن الكوخ الحالي كان هو نفسه المعروف في عهد قرطـــاج، وروومـــا، وســـيدي عقبـــة، والبربروس، وبيجو، لا شيء تغير.

أجل بعض الشيء قد تغير " الحي " القديم، والعصور الوسطى لم يعرفا قرن السرعة إنهما لا يقدمان مع الريف هذا الطابع المتناقض القائم على مغالطة التاريخ أصبح هو الطابع الخاص الذي يميز الجزائر. المدينة العصرية المبنيـــة في وسط (لَبْلادْ) الذي يعاني الجهل والفقر وهو مرتبط معها بالسيارة، والسكة الحديدية، والطائرة، والهاتف، والمذياع، والواجبات الإدارية أصبحت شاهد عصر في وسط عصر آخر، إننا نستطيع القول بأن النهضة المرتبطة بالمدينة العصرية بعيدة عن تقدتم أي التقاء إنها معاناة خطيرة تربط عالمين منعزلين في الواقع بقرون، ويبقى العالمان غير متداخلين الأحد مع الأخر، وبالتالي نرى داخل حدائقنا العمومية وفي محطات القطار، والحافلات، وفي الإدارات الفلاح وسخ و مقمل (القمل) وثيابه رثة، وخجول وعنيف يرمي هيئته المعتادة كنقطة سوداء في وسط حضارة لامعة، ولا يعتبر هذا الفلاح ولا يعتبر هذا الفلاح أجنبيا مقرنة بالفرنسي فحسب بل يبقى غريبا على كل سكان المدن ولو كانوا مسلمين مثلـــه، الطبيب، المحامي، الصيدلي الموظف، والتاجر، ونادل المقهى، والعامل في حمام العرب، والـــحُجاب عند الخواص، وفي الإدارات العمومية كل هذا العالم متحالف ضده يستغله، يسرقه، يعامله بقساوة يشتمه يرفضه كما لو كان من سلالة أخرى ومن دم أخر، بدون شك لهذا الرجل عيوب كثيرة بالتأكيد ولكن من أين له أن يحصل على الصفات الحسنة ؟

إن مصير هذا الإنسان، وسعادته، ومآسيه هي التي تحدد مستقبل الجزائر، ليس هناك مشكلة نخبة، لأن مـــن السهولة حلها، ولكن هناك مشكل العامة غير، المثقفة، والفقيرة، والبائسة، وحلها مستعصي وهذه الجماهير ســـوف نعرف بأنها ستشق طريق انفجار الغضب، والكراهية.

هل يمكننا إدخال هذا العدد البشري، الهائل، رجل الجبل، ورجل السهل، ورجل الجنـــوب، لتغـــيير طبيعـــة وجوده، وأخلاقه دون حبه أولا ثم نريد له بعد ذلك الخير والسعادة ؟ ذلك غير مسموح.

هذه الجماهير ستتغير عندما تتغير السلطة التي كانت دائما ضدها، وتصبح تعمل لصالحها، سياسة مخلصة تعمل لصالح الجماهير المتعبة هي وحدها القادرة على تغيير الوجه الحقيقي لوطننا وإدخال هذه الجماهير في العصر الحاضر.

02 /04

صحيح أنه كانت لدينا الشجاعة عندما كتبنا بأننا نفضل الموت بالرصاص على الموت بالطاعون، ماذا نقول ؟ هل أن حياة الفلاح الفقير أقل قيمة من حياة منظمي الحوادث ؟ وهل لهذا كله في ساعة " البارود " هؤلاء " القادة " يدفنون أنفسهم في التراب كالفئران في جحورهم ؟ إن حرب التحرير كانت بدون شك مدرسة للبطولة هناك رجال يريدون لعب دور المقاومين، إما إذا كانت هذه قناعتهم فعليهم أن يظهروا للعلن وأن يتسلحوا ويلتحقوا بالجبال لمواجهة الدركي ولكن عليهم أن لا يرتكبوا دناءة البطولة على حساب الآخرين، ودفع الفلاح إلى المجزرة.

أيها الفلاح استمع إلى صوت صديق إن الذين نصحوك بالثورة يخونونك، لقد دنسوا شقاءك، البارحة حرضوك ضد الفقراء من الفرنسيين الذين لم يكونوا أعداءك، وغدا، سيحرضونك ضد مسلمين آخرين، ضد الميزابيين ثم في ما بعد ضد سكان الجبل ثم سكان السهل ثم سيتجدد صراع قبيلة ضد قبيلة. الإقطاعية العربية ستأخذ كل حقوقها، وستعاني وحدك من الاضطهاد وضرائب أخرى تحت تعسف آخر. الفوضى ستعود، ووطنك سينفتح على احتلال آخر. لا أحد يجهل معاناتك، وكما أن آخرين يعيشون في الرفاهية، فإنك ستتلوى وحدك في الفقر، إذا كان منظمو الفوضى يستمعون إليك، إنهم يسمعونك مثلنا " تحمل وتعذب "، ولكن هل يفكرون في الاستماع إليك فقط

إن تحررك لا يتوقف على موت بعض المارة في الشارع أو على اغتصاب ولا على جريمة فضيعة. أترك هذا العمل الغوغائي لرجال بدون اعتراف ! إن ذلك يعتمد على مؤسسات وهناك ثلاثة مواقف ممكنة ضد هذه المؤسسات:

1. الخضوع
2. الكفاح واللجوء إلى القوة
3. الكفاح واللجوء إلى العدالة والشرعية

لقد نددنا منذ مدة بالطريقة الأولى (الخضوع) بمعنى طريق بني – ويوية (بني وي – وي)، نندد، ونستنكر الطريقة الثانية إن الفكرة التي تقول بأن الفلاحين الجائعين، وبدون سلاح يمكنهم تحطيم نظام اجتماعي محمي بالسلاح إنه خطأ وشتم للطريق الجيد والبسيط.

يبقى لنا الطريق الثالث وهو الوحيد المعقول، إن استحقاقنا ليس في اختيارنا لها ولكن لنكن معتدلين تجاهها وضد الجميع.

إذا كنا نعتقد بضرورة " تغيير الطريقة " و إشراك الجزائريين المسلمين بطريقة ضيقة وفعالة لإدارة حكومة الوطن وتسيير البلد الذي عاش فيه أجدادنا على قدم المساواة مع الفرنسيين، إذا كنا من أنصار التغيير

05/05

عند قراءتي لكتاب حول الصين لكاتب أمريكي وجدت عنوانه " الأم " وجدت فيه خصائص جدتي، همومها، وأفراحها، وانشغالاتها. يوجد عمق الإنسانية في كل مكان نفس تعلق الإنسان بالأرض، إنه هذا الفلاح الذي هـــو الشعب؛ الشعب الجيد هو الذي يعمل وينتج، ويدفع الثمن على سطح الأرض.

في الجزائر هو الذي أصبح المساهم الجيد، والعسكري الجيد، والعامل الجيد، ولا يكلف ذلك إلا القليل سواء للدولة أو الخواص.

إذا أردنا سياسة جيدة لابد من ضبط مسيرتنا حول خطواته الضعيفة، خطوات الطفل الذي لا يستطيع تتبعنا، وما دام شعبنا باق في حالة الجهل الأولي بأقلية أخلاقية وثقافية، سيحتفظ عندنا بمكان الطفل في العائلة، إذن يجـــب علينا أن ندافع عن قضيته خارج نطاقه، التفكير من أجله والنضال من أجله، فالمسؤوليات الكبرى تقع على عاتقنا.

إنه بسبب تحملي لهذه المسؤوليات، ووعيا بمصلحة هذا الشعب وحيي القوي له الذي حملته له دائما، أعتقـــد بأنني سوف أسمح لنفسي إطلاق صفارة إنذار أخيرة، متأكد بأن المناضل القديم، يسمعه الفلاح، والشبيبة المســـلمة، والشبيبة الفرنسية.

استخدام العنف هو جريمة في حق الشعب

" بعد فشل عبد الكريم في الريف سنة 1925. هل يمكن أن يكون عندنا أحزاب سياسية، رجال سياســـيون، الذين يفكرون بجدية في استخدام العنف لتحرير وطنهم من نظام الاحتلال ؟ هل يمكن أن يكون هناك رجال يدفعون بقلوب ضعيفة فلاحينا البؤساء نحو الانتحار الجماعي ؟

الأحزاب والرجال ذووا قصر النظر يحرضون على التمرد دون معرفة إلى أين يـــؤدي ذلـــك ؟ السياســـيون المحترفون الذين يتباهون بتحريك الغرائز التي ينبذها العقل للحصول على الشعبية، والذين يعملون في الخفاء أو العلـــن واعون أو غير واعين بالقمع والتعذيب الذي يمارسه الاحتلال، إنهم يرتكبون بذلك جريمة كبرى ضد حرياتنا.

أقوله وأقرره، عندما نمثل شعبا ضعيفا، السلاح الوحيد والفعال هو الإخلاص للجزائر المسلمة التي هي بدون قوة فالقوة الوحيدة التي بقيت لها هي قوة الضعفاء بإيمانهم الجيد وإيمان الجزائر بهم.

من هم هؤلاء المجانين الذين يتصورون بأنهم يستطيعون بواسطة أحداث شعبية إعادة الهدوء الاجتماعي الذي حطمه الاحتلال منذ أكثر من قرن ؟ ألا يرون بأن النتيجة العملية لمثل هذه السياسة هي إراقة أودية من دم المسلمين ؟

04/04

من أحدى ذكريات طفولتي، المؤكدة دخول جباة الضرائب، ففي ذلك الوقت كنت أذهب إلى المدرسة القرآنية حافي القدمين، مرتديا قميصا وقندورة، كباقي كل أطفال الدوار، ومن أحدى أكبر أفراحنا رؤيتنا لـــ " الخزناجي " كل سنة في منتصف سبتمبر مصحوبا بفرسان البلدية المختلطة لجمع الضرائب، كنا نستقبله هو وعائلته ويمكثون عندنا (حوالي) عشرة أيام وكان ذلك مسليا لنا أن نرى هؤلاء الفرنسيين وكل أولئك الجماعة.

ولكن كان هناك منظر مؤلم كنت أشاهده بعيني الطفولة المفتوحتين، كان فقراء الفلاحين الـــذين لم يكـــن باستطاعتهم دفع ضرائبهم، يُعرضون إلى أشعة الشمس الرأس عريان، وأياديهم مكبلة وراء ظهورهم، كنت استفســـر قادة المشاتي الذين كنت أعرفهم عن سبب ذلك فيشرحون لي وغالبا ما يضيفون: " إن أباك ليس قاسيا، القايد م... جاره يرشهم باللبن على رؤوسهم لكي يزعجهم الذباب." لقد وصل بي الأمر أن أسرق نقود أمي لتحريـــر هـــؤلاء السجناء، الذين كان يتقصهم أحيانا فرنكين أو ثلاث فرنكات، كل ذلك أثارني وجعلني حزينا.

كان ذلك في سنوات 1909، 1910، 1911 أي ثلاث سنوات قبل الحرب الكبرى حرب الحق والحرية، وهي الحرب التي أظهر فيها هذا الفلاح شجاعته ومساهمته الكبيرة في انتصار فرنسا.

في هذا العهد بدأ تعلقي وحبي للفلاح المسكين، ولقد أثبت له ذلك.

إن تعلقي به جلب لي ثقته وذلك حيثما توقفت كسبت هؤلاء الفلاحين الفقراء الذين التفوا حـــولي، إنـــني أعرف احتياجاتهم ومعاناتهم وأفراحهم لقد استمتعت في هذا الوسط حيث تتغلب حرارة الأنعام، وكـــذلك حـــرارة الأنعام وحفاوة الاستقبال.

منذ البداية ومنذ خطواتي الأولى في السياسة كان نضالي يتمثل في تحرر هذه الفئة الكبرى من الفلاحين الذي فرض نفسه علي كهدف أعلى لسياسة جدية. يجب أن ننصب فيها، وكان طموحي الوحيد هو رؤية قبـــل وفـــاتي الفلاح ينام على سرير وهو مغطى بلحافين نظيفين بعد تناوله وجبة العشاء وقراءة الجريدة.

منذ 1910 تعلمت شيئا آخر، تعلمت بأن الفلاحين في كل العالم كانوا إخوة في الفقر، كلهم عرفوا ويعرفون نفس الحرمان، نفس السلاسل، نفس الاستغلال، ونفس السادة في كل مكان وحتى في ساعتنا الحالية هناك عدد كبير من الفلاحين مستغلون من قبل أقلية مستغلة (بكسر اللام)، فلاح فرنسا، فلاح أوروبا، فلاح الصين واليابان يقيمون في نفس المكان الذي يسكن فيه الفلاح الجزائري، ولا يفرقهم سوى ثروات التربة.

03/04

ملحق رقم : 05

صورة توضح مصالي الحاج في حرارة خطاب له في غوفيو[1]

[1]– كمال بوقصة، المرجع السابق، ص267.

الملحق رقم: 07

مخطط توضيحي لتطور الاتجاه الاستقلالي في الجزائر من النشأة إلى 1954.بتصرف

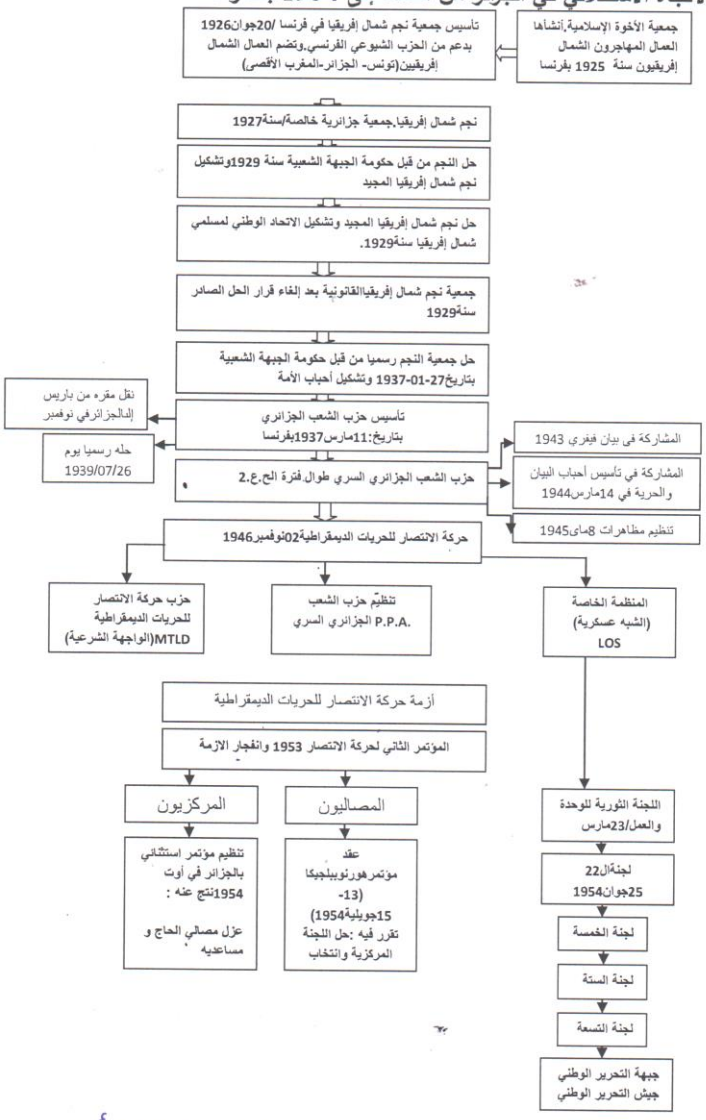

حسامية بن فاطمة ، التيار الاستقلالي في الجزائر من النشأة الى 1954. مذكرة لنيل شهادة الماستر 2012.

ملحق رقم 01:

"سيتجلى التاريخ حتى ولو دفن تحت الأرض"

مصالي الحاج

- قدوري رميسة : الحركة الوطنية الجزائرية -
مصالي الحاج أنموذجا 1898 - 1974 .
مذكرة لنيل الماستر تخصص تاريخ معاصر - بسكرة
- 2014 - 2015 .

الملاحق:

فرحات عباس

: فرحات عباس

صورة فرحات عباس

ملحق رقم:

صورة الوالي العام نايجلان مزور انتخابات أفريل 1948

في عهد الجمهورية الفرنسية الرابعة[1]

[1]– عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، المرجع السابق، ص777.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. بن براهيم بن العقون عبد الرحمان، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى 1920–1936، ج1، د، ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.
2. بن براهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي، ج3، ط3، منشورات السائحي، الجزائر 2008.
3. بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر1954، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر 2012.
4. بوعزيز يحي: الإتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه، دار البصائر،2009.
5. بوعزيز يحي: سياسة التسلط الإستعماري في الحركة الوطنية الجزائرية من 1830–1854، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.
6. بوعزيز يحي: مع تاريخ الجزائر الملتقيات الوطنية والدولية، د.ط، ديوان المطبوعات الجزائر.
7. الزبير محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،1999.
8. سعد الله أبو القاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج3، ط1، دار العرب الإسلامي لبنان 1990.
9. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930)، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992.
10. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، 1830–1930,ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب،دس .

11. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1998.
12. شريط الأمين: التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية1919–1962، د.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
13. فرحات عباس، تشريح حرب، تر، أحمد منور، دار المسك، الجزائر 2010.
14. فرحات عباس، حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)، تر، أبو بكر رحال..... دار القضية الجزائر، 2005.
15. قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، 1919–1939، تر، أحمد عبد البار، ط1، دار الأمة الجزائر 2016.
16. قداش محفوظ، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر، 1930–1854منشورات ANFP،2008.
17. قنانش محمد، الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين (1939–1919)، د، ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.
18. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، مذكرات، ج3، دط، دار البصائر، الجزائر 2009.
19. مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج (1938–1998)، نص عبد العزيز بوتفليقة، تر محمد المعراجي، منتدى سور الأزبكية، الجزائر، دس.
20. مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر (1954–1914)، ط، خ، دار المعرفة، الجزائر، دس.
21. يوسفي محمد، الجزائر في ظل المسيرة النضالية، المنظمة الخاصة، تر، محمد الشريف بن دالي حسين، منشورات ناله، الجزائر 2010.

بالفرنسية:

1-Kaddache, Mohamed, Histoire du nationalisme Algérien, rome 2,casbah, edition, Alger 2009

المراجع:

1. إدريس خيضر، بحث في تاريخ الجزائر الحديث، 1954–1830، ج1، د، ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، دس.
2. بلاح البشير، رابح لوينسي وأخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1989–1930)، ج1، دار المعرفة، الجزائر 2006.
3. بلحاج صالح، الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربية 1939–1910، د، ط، دار مرابط، الجزائر، .2015
4. بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة لنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
5. بلوفة عبد القادر جيلالي، الحركة الاستقلالية خلال ح ع 2 (1945–1939)، ط1، دار الألمعية الجزائر 2011.
6. بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر 2013.
7. بن مرسلي أحمد، ثورة أول نوفمبر في صحافة الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري جريدة الجمهورية، انموذجا، المؤسسة الوطنية لنشر والإشهار الجزائر 2007.
8. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، د، ط، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.
9. جمانة البخاري، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
10. حمدي حافظ، محمود شرقاوي، الجزائر، كفاح شعب ومستقبل أمه، د، ط، الدار القومية للطباعة والنشر.
11. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر، كميل قيصر داغر، ط1، مديرية الأبحاث العربية، بيروت 1983.

12. حمزة كامل، النجم الشمال الإفريقي ومسألة البرلمان، د، ط، دار هومة، الجزائر، 2019.
13. حميدي أبو بكر الصديق، مراسلات وأعلام في الحركة والإصلاحية الجزائرية، د، ط، دار المتعلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
14. داهش محمد علي، دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدودية في المغرب العربي، د، ط، إتحاد الكتاب العربي، دمشق 2004.
15. دسوقي ناهد إبراهيم، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الحركة الوطنية الجزائرية في فترة مابية الحربين 1939–1918، د، ط، منشأة المعارف، الإسكندرية 2001.
16. رخيلة عامر، 8ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، د، ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس.
17. زوزو عبد الحميد، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، د، ط، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2012.
18. سعيدوني ناصر، الجزائر، منطلقات وآفاق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000.
19. سماعيلي زوليخة، المولودة علواش، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الإستقلال، ط1، دار الدزاير أنفو، الجزائر 2013.
20. شايب قدادرة، تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد ح ع 2 (1954–1945) العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة،2008.
21. عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
22. عبد الكامل جوبية، الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الجزائرية الرابعة 1954–1946، دار الواحة، الجزائر 2013.
23. العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر (1954–1926) دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر 2003.

24. عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر 2002.
25. ليلى بن عمار بن منصور، فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم، تر، حسين لبراش، مطبعة مراد حسناوي، الجزائر، 2011
26. مالكي أحمد، الحركات الوطنية والإستعمارية في المغرب، ط2، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999.
27. مقلاتي عبد الله، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ح2، برج بوعريريج، 2011.
28. مقلاتي عبد الله، من جذور الثورة الجزائرية، مقاومة المستعمر من الإحتلال إلى الفاتح نوفمبر 1954، ج1، د، ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013.
29. مناصرية يوسف، دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1954-1830، د، ط، دار هومة، الجزائر،2014.
30. مياد رشيد، إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، د، ط، دار شطايبي ، الجزائر، 2013.
31. مياسي ابراهيم، المقاومة الشعبية، د، ط، دار مدني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
32. مياسي إبراهيم، قبسات من تاريخ الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، 2010.

الرسائل الجامعية:

1. حملات عبد القادر، أثر الحركة الوطنية في شعر مبارك جلواح إشراف، عبد الملك مرتاض، مذكرة ماجستير، تخصص لغة عربية، وهران، 2010.
2. عبد الحفيظ بو عبد الله، فرحات عباس بين الإدماج والوطنية 1962-1919، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005.

3. العايب سليم، الديبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، بن عنتر عبد النور باتنة 2011.
4. قدوري رميسة، الحركة الوطنية الجزائرية، مصالي الحاج أنموذجا، 1898–1974 مذكرة الماستر في تاريخ حديث ومعاصر، جامعة بوغديري كمال، بسكرة 2015.

المجلات والجرائد:

1. ابن باديس عبد الحميد، جريدة الشهاب، اضطهاد حزب الشعب السنة الثالثة عشر 1937–1938، مج 13، ط1 دار الغرب، بيروت 2001.
2. جريدة الأخبار، حزب الشعب الجزائري، عدد1522، سبتمبر 2011

الفهرس

الفهرس	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الحركة الوطنية في الجزائر	06
المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية في الجزائر ونشأتها	07
المبحث الثاني: عوامل ظهور الحركة الوطنية الجزائرية	10
المبحث الثالث: تيارات الحركة الوطنية	14
المبحث الرابع: مظاهر الحركة الوطنية الجزائرية	18
الفصل الثاني: القمع الفرنسي للتيارات السياسية في الجزائر(1939/1945)	**23**
المبحث الأول: حركة الأمير خالد.	24
المبحث الثاني: نجم شمال افريقيا.	26
المبحث الثالث: الحزب الشيوعي الجزائري.	30

المبحث الرابع: حزب الشعب الجزائري.	35
المبحث الخامس: بيان الشعب وأحباب البيان والحرية.	39
الفصل الثالث: تزايد القمع الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية.	42
المبحث الأول: مجازر8 ماي1945 وأثرها على الحركة الوطنية.	43
المبحث الثاني: الاتحاد الديمقراطي الجزائري 1946م.	46
المبحث الثالث: حركة انتصار الحريات الديمقراطية.	55
الخاتمة	65
الملاحق	68
قائمة المصادر والمراجع	88

History through positions and lessons. Algeria's political history is full of victories

and events. As the national movement took several political directions to confront the French arrogance and aggression.

Despite the different demands of these currents, they poured into one crucible in order to achieve the aspirations and hopes of the Algerian people. Three currents appeared,

integrative - reformist - independent. Clubs, associations, and political parties have been active in that, to develop the .national spirit and confront aggression

However, the French administration confronted, in particular, the assimilationist and independent currents. By deprivation, follow-up, dissolution, exile, and imprisonment of those responsible and engaged. The facts were falsified .and the elections were rigged many times

With the events of May 8, 1945, the Algerians made sure .that what was taken by force must be recovered by force

And that France is continuing its policy of destruction.
And plundering the country's goods and humiliating the .servants

So began serious preparation for armed action to get rid of the colonizer. So the private organization appeared

The preparations for the revolution began. Organization and equipment. . Down to the bombing of the Al-Fateh Revolution of November 1954

التاريخ عبر ومواقف ودروس . اذ ان التاريخ السياسي للجزاىر مليء بالانتصارات

والاحداث . اذ اتخذت الحركة الوطنية توجهات سياسية عديدة لمجابهة الغطرسة والعدوان

الفرنسيين . ورغم اختلاف مطالب تلك التيارات الا انها صبت في بوتقة واحدة من اجل

تحقيق طموحات وامال الشعب الجزائري . فظهرت تيارات ثلاث ادماجي –اصلاحي –

استقلالي. ونشطت بذلك النوادي والجمعيات والاحزاب السياسية وكل ذلك لتنمية الروح الوطنية ومجابهة العدوان .

غير ان الإدارة الفرنسية جابهت خاصة التيارين الادماجي والاستقلالي . بالحرمان والمتابعة والحل والنفي وسجن مسؤوليه و منخرطيه . وزيفت الحقائق وزورت الانتخابات عديد المرات.

ومع احداث 8ماي 1945 تأكد الجزائريون ان ما أخذ بالقوة لابد ان يسترد بالقوة .

وان فرنسا ماضية في سياستها الإستدمارية . ونهب خيرات البلاد واذلال العباد .

فبدأ التحضير الجدي للعمل المسلح خلاصا من المستعمر . فظهرت المنظمة الخاصة وبدأ الإعداد للثورة . تنظيما وعتادا وعدة . . وصولا الى تفجير ثورة الفاتح نوفمير 1954.

L'histoire à travers des positions et des leçons.

L'histoire politique de l'Algérie est pleine de victoires

et événements. Alors que le mouvement national a pris plusieurs directions politiques pour faire face à l'arrogance et à l'agression françaises. Malgré les exigences différentes de ces courants, ils se sont déversés dans un même creuset pour réaliser les aspirations et les espoirs du peuple algérien. Trois

courants sont apparus, intégrateur - réformiste - indépendant. Clubs, associations et partis politiques ont été actifs dans ce sens, pour développer l'esprit national et faire face à l'agression.
Cependant, l'administration française se heurte, en particulier, aux courants assimilationnistes et indépendantistes. Par la privation, la poursuite, la dissolution, l'exil et l'emprisonnement des responsables et des engagés. Les faits ont été falsifiés et les élections ont été truquées à plusieurs reprises.
Avec les événements du 8 mai 1945, les Algériens ont fait en sorte que ce qui avait été pris par la force soit récupéré par la force.
Et que la France poursuit sa politique de destruction. Et piller les biens du pays et humilier les serviteurs.
Ainsi commença une préparation sérieuse à une action armée pour se débarrasser du colonisateur. Alors l'organisation privée est apparue
Les préparatifs de la révolution ont commencé. Organisation et équipement. . Jusqu'au bombardement de la révolution Al-Fateh de novembre 1954